خطبة

ق

للشيخ العلامة
محمد بن أحمد عاموه

دار أبي حنيفة

Scanned by CamScanner

خطبة قاف

Scanned by CamScanner

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

دار أبي حنيفة
للنشر والتوزيع
اليمن - الحديدة
يطلب من
e-mail: daroabihanifah@gmail.com
السيد عمار / ٧٣٤٥٩٧٨٩٦
لؤي الحفي / ٧٧٧ ٠٢٤٣ ٢٠

Scanned by CamScanner

وداع شهر رمضان المبارك المسمى
بخطبة قاف

تأليف الشيخ العلامة الواعظ أبي الفرج عبدالرحمن بن
علي البكري الصديقي الجوزي البغدادي المتوفى سنة
٥٩٧ هـ

بتعليق الشيخين
السيد محمد طاهر الأهدل المروعي رحمه الله تعالى
والشيخ العلامة محمد بن أحمد عاموه الحديدي حفظه الله تعالى

الطبعة الثانية ١٤٣٧ هـ

Scanned by CamScanner

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد .....

فتتشرف دار أبي حنيفة للطباعة والنشر بإخراج الموعظة الحسنة في وداع رمضان المعروفة بخطبة قاف المنسوبة للحافظ أبي الفرج بن الجوزي رحمه الله تعالى بحلة قشيبة مذيلة بتعليقات جليلة خطها يراع العلامة المحقق السيد/ محمد طاهر الأهدل المروعي رحمه الله تعالى واستكملها الشيخ محمد بن أحمد عاموه حفظه الله تعالى وقد جعلنا حاشية السيد هي الأصل، وما كان من زيادات الشيخ محمد عاموه ميزناها بكتابة (عاموه) بين قوسين بعد التعليقة وبعد فراغ تعليقة السيد صار التعليق كله للشيخ محمد عاموه كما أشرنا إليه في محله من التعليق، وخطبة قاف مشهورة جداً في ربوع تهامة باليمن وقد ألحقنا بها بعض القصائد المتداولة في تهامة، ورسالة شيخ تهامة السيد العلامة/ محمد عبد القادر الأهدل رحمه الله تعالى في رد الإستشكال على خطبة قاف لتتم الفائدة ويسهل على القارئ حضور مجالس ختم رمضان بنسخته القشيبة من طبعتنا.

دار أبي حنيفة للنشر والتوزيع

Scanned by CamScanner

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ
فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ
أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ
وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾

لا إله إلا الله

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ
إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ
﴿١٨٦﴾ ﴾

لا إله إلا الله

Scanned by CamScanner

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ

الحَمْدُ للهِ المَعْرُوفِ بَدلِيلِهِ[1] ۞ الهَادِيْ إلَى سَبِيْلِهِ[2] ۞ الصَّادِقِ فِي قِيْلِهِ[3] ۞ المَشْكُورِ عَلى كَثِيرِ الإنعامِ وَقَلِيلِهِ ۞ الذِي تُسَبِّحُهُ الأَصْوَاتُ إذَا عَجَّتْ[4] ۞ وَالسَحَائِبُ إذَا ثَجَّتْ[5] ۞ وَالمِيَاهُ إذَا سَكَنَت أوِ ارْتَجَّتْ[6] ۞ وَالقُلُوْبُ إذَا صَبَرَتْ عَلَى البَلايَا أَوْ ضَجَّتْ[7].

لا إله إلا الله

---

١ – المنزه عن أن يدرك المخلوق كنه ذاته لذلك صح عن ابن عباس رضي الله عنه تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في ذاته (عاموه).

٢ – صراطه المستقيم (عاموه).

٣ – أي قوله والقيل مصدر ومثله القول والقال والمقالة ، قال تعالى (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا) وقال تعالى (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا) النساء ٨٧ (عاموه).

٤ – ارتفعت.

٥ – وقعت وأرسلت المطر.

٦ – تحركت.

٧ – صرخت.

Scanned by CamScanner

رَافِعِ السَّمَاءِ وَبَانِيهَا ۞ وَسَاطِحِ الأَرْضِ وَدَاحِيهَا[1] ۞ وَمُثْبِتِهَا بِالأَطْوَادِ[2] فِيْ نَوَاحِيهَا[3] ۞ وَالْعَالِمِ بِمَا يَحْدُثُ فِيْ أَقَاصِيهَا[4] وَأَدَانِيهَا[5] ۞ ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ﴾.

لا إله إلا الله

أَحْمَدُهُ عَلَى فَضْلِهِ الشَّامِلِ[6] ۞ وَأَشْكُرُهُ عَلَى إِحْسَانِهِ الكَامِلِ[7] ۞ وَأُؤْمِنُ بِهِ إِيمَانَ مُخْلِصٍ مُعَامِلٍ ۞ وَأَعْتَرِفُ لَهُ بِنِعَمٍ لاَ أُحْصِيهَا[8] .

لا إله إلا الله

---

١ - أي مادها.

٢ - الجبال.

٣ - جوانبها.

٤ - القاصي البعيد.

٥ - الداني القريب.

٦ - العام لكل مخلوق ورحمته وسعت كل شيء.

٧ - وكيف لا يكون كاملاً وهو الإحسان الحق وما سواه مجاز وفي الحقيقة هو من الله إذ هو المحرك لقلب فاعله.

٨ - قال تعالى (وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ) إبراهيم ٣٤ (عاموه).

Scanned by CamScanner

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ شهَادَةً ظَهَرَ نُوْرُهَا وَلاَحَ ۞ وَغَدَا بُرهَانُهَا[1] وَرَاحَ ۞ وأَشرَقَ هُدَاهَا[2] فِيْ المَسَاءِ والصَّبَاح ۞ وَاكْتَسَبَ قَائِلُهَا شَرَفاً وَبَهَاءً[3] .

لا إله إلا الله

وَأَشْهَدُ أَنَّ سيِّدَنَا مُحمَّداً عبْدُهُ ورَسُولُهُ أَرْسَلَهُ والحَقُّ دَاثِرٌ[4] ۞ وقَدَمُ الصَّوَابِ عاثِرٌ[5] ۞ وَالحقُّ مُنْدَرِسٌ وَالبَاطِلُ ظَاهِرٌ ۞ فَقَمَعَ[6] البَاطِلَ بِنُورِ الحَقِّ[7] الظَّاهِر ۞ وَنَسَخَ ظُلُمَاتِ الجَهَالَةِ بِنَوْرِ العِلْمِ الزَّاهر ۞ صَلَّى اللهُ عليْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً يَمْتَدُّ عَلَى مَرِّ الأَزْمَانِ تَوَالِيْهَا[8] .

---

١ – حجتها القاطعة.
٢ – أي رشدها.
٣ – لخلوصه من ربقة الكفر والشرك.
٤ – خراب هالك.
٥ – ساقط لظهور الباطل وانتصاب ألوية إبليس.
٦ – أزال.
٧ – أي بتوحيد الله.
٨ – أي تتابعها.

Scanned by CamScanner

لا إله إلا الله

وَعَلَى صَاحِبِهِ فِيْ الضِيْقِ[1] ۞ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ۞ الصَّابِرِ عَلَى الشِدَّةِ ۞ وَالثَابِتِ عَلَى البَلاَيَا بِنَفْسٍ مُسْتَعِدَّةٍ[2] ۞ وَالقَائِمِ مَقَامَ الوَحْدَةِ[3] وَحْدَهُ يَوْمَ الرِّدَّةِ[4] ۞ وَالمَخْصُوصِ بِفَضِيْلَةِ الغَارِ فَمَنْ ذَا يُدَانِيْهَا[5].

لا إله إلا الله

وَعَلَى الفَارُوقِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ۞ المُنْفَرِدِ فِيْ شِدَّتِهِ[6] مِنْ بَيْنِ الأَصْحَابِ ۞ المُوَفَّقِ يَوْمَ بَدْرٍ لإِصَابَةِ الصَّوَابِ[7] ۞ المُتَكَلِّمِ بِلِسَانِ

---

١ – أي ساعته وهو ما ذكره الله تعالى بقوله ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ التوبة ٤٠.

٢ – أي ليوم المعاد.

٣ – بضم الواو وفتحها.

٤ – أي أزمع الجهد وجيش الجيوش لقتال أهل الردة وقاتل مسيلمة وقتله وحشي.

٥ – أي يقاربها ويشابهها.

٦ – في الحديث الصحيح (وأشدهم– أي الأمة– في أمر الله عمر) رواه أحمد في مسنده (عاموه).

٧ – حيث أشار على النبي صلى الله عليه وسلم بقتل أسارى بدر فمال النبي إلى مشورة أبي بكر بأخذ الفداء فعاتب الله عز وجل نبيه بقوله ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾﴾ سورة الأنفال، (عاموه).

Scanned by CamScanner

الغَيْرَةِ حَتَّىَ ضُرِبَ الحِجَابُ[1] ۞ الَّذِي شَادَ أَرْكَانَ السُّنَنِ بِعَدْلِهِ وَعَمَرَ مَعَانِيَهَا .

لا إله إلا الله

وعَلَى عُثْمَانَ شَهِيْدِ الدَّارِ ۞ القَائِمِ فِيْ الأَسْحَارِ ۞ الصَّائِمِ بِالنَّهَارِ ۞ المُخْلِصِ فِيْ الأَذْكَارِ ۞ جَامِعِ سُوَرِ القُرْآنِ وحَاوِيْهَا .

---

١ – في صحيح البخاري من حديث أنس قال: قال عمر وافقت ربي في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلىٰ فأنزل الله تعالىٰ (وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى) وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله عز وجل آية الحجاب، قال وبلغني معاتبة النبي صلىٰ الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن وقلت إن انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله خيراً منكن حتىٰ أتيت إحدىٰ نسائه فقالت يا عمر أما في رسول الله ما يعظ نساءه حتىٰ يتعظن فأنزل الله عز وجل (عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرًا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارًا ۝٥) التحريم (عاموه).

Scanned by CamScanner

لا إله إلا الله

وعَلَى عَلِيّ بن أَبِيْ طَالِبٍ ذِيْ العِلمِ و الزَهَادَةِ ۞ الحَرِيْصِ عَلَى طَلَبِ السَّعَادَةِ ۞ جَامِعِ العِلْمِ وَالعَمَلِ وَالشَّهَادَةِ ۞ المُطَّلِعِ عَلَى دَقَائِقِ[1] العُلُوْمِ وَمَعَانِيْهَا .

لا إله إلا الله

وعَلَى أَزْوَاجِ النَبِيِّ الطَّاهِرَاتِ مِنْ العُيُوْبِ ۞ وَعَلَى التَّابِعِيْنَ لَهُمْ فِيْ إِخْلَاصِ الأَعْمَالِ وَصَفَاءِ القُلُوْبِ ۞ مَا تَرَدَّدَتِ الشَّمْسُ بَيْنَ الطُلُوعِ وَالغُرُوْبِ ۞ واسْتَتَرَتِ النُجُوْمُ وبَدَا بَادِيْهَا ۞ وشَرَّف وَمَجَّد وعَظَّم.

لا إله إلا الله

الْوَصِيَّة عِبَادَ الله !! تَدَبَّرُوْا القُرْآنَ المَجِيْدَ ۞ فَقَدْ دَلَّكُمْ عَلَى الأَمْرِ الرَّشِيْدِ ۞ وَأَحْضِرُوْا قُلُوْبَكُمْ لِفَهْمِ الوَعْدِ وَالوَعِيْدِ ۞ ولِازَمُوْا

---

١ – جمع دقيقة وهي الغامضة عن الذهن التي لا تدرك إلاّ بعد إمعان وتفرس.

Scanned by CamScanner

طَاعَةَ رَبِّكُمْ هَذَا شَأْنُ العَبِيْدِ ۞ وَاحْذَرُوْا غَضَبَهُ فَكَمْ قَصَمَ مِنْ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ ۞ ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ ﴾.

لا إله إلا الله

أَينَ مَنْ كَانَ مَعكُمْ فِي العَامِ الأَوَّل ۞ أَينَ مَنْ بَنَا وَشَادَ وَطَوَّلَ ۞ وَتَأَمَّرَ عَلَى النَّاسِ وَسَادَ فِي الأَوَّلِ ۞ وَظَنَّ جَهْلاً مِنْهُ أَنَّهُ لا يَتَحَوَّلُ ۞ هيهات هيهات عَادَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ سَالِبًا مَا خَوَّلَ[1] ۞ فَسُقُوْا كَأْسًا من الموت عَلَى إِهْلاَكِهِمْ عَوَّل ۞ ﴿ أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾.

لا إله إلا الله

١- أي عاد الزمان عليهم بسلب ما خولهم أي أعطاهم بعد أن أمهلهم زمانا حتى ظنوا أن الدوائر لا تدور عليهم.

Scanned by CamScanner

فيَا مَنْ قَدْ أَنْذَرَهُ يَوْمُهُ وَأَمْسُهُ ۞ وَحَادَثَهُ[1] بِالغِيَرِ قَمَرُهُ وَشَمْسُهُ ۞ وَاسْتُلِبَ مِنْهُ وَلَدُهُ وَأَخُوْهُ وعِرْسُهُ ۞ وَهُوَ يَسْعَى إِلَى الخَطَايَا مُشَمِّرًا[2] وقَدْ دَنَا حَبْسُهُ ۞ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾.

لا إله إلا الله

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ مَسْؤُولُ الزَّمَانِ ۞ مَشْهُوْدٌ عَلَيْكَ يَوْمَ تَنْطِقُ الأَرْكَانُ ۞ مَحْفُوْظٌ عَلَيْكَ مَا فَعَلْتَ فِي زَمَانِ الإِمْكَانِ ۞ مُحَاسَبٌ عَلَى خُطُوَاتِ القَدَمِ وَكَلِمَاتِ اللسَانِ ۞ ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾.

لا إله إلا الله

١- حادثات الدهر وصروفاته ونائبات الدهر على كل أحد قل من يسلم من نابها.

٢- أي رافعا ذيل الاجتهاد.

Scanned by CamScanner

فَيَا مَنْ يَرَى العِبَرَ[1] بِعَيْنَيْهِ ۞ وَيَسْمَعُ المَوَاعِظَ بِأُذُنيهِ ۞ وَالنَّذِيْرُ قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ ۞ وَكَلِمَاتُهُ تُحْصَى عَلَيْهِ ۞ ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾.

لا إله إلا الله

كَأَنَّكَ بِالمَوْتِ وقَدِ اخْتَطَفَكَ اخْتِطَافَ البَرْقِ ۞ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى دَفْعِهِ عَنْكَ بِمِلْكِ[2] الغَرْبِ وَالشَّرْقِ ۞ وَنَدِمْتَ عَلَى تَفْرِيْطِكَ بَعْدَ اتِّسَاعِ الخَرْقِ[3] ۞ وَتَأَسَّفْتَ عَلَى تَرْكِ الأُوْلَى والأُخْرَى أَحَقُّ ۞ ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾[4].

لا إله إلا الله

---

١ - جمع عبرة وهي الخصلة التي يعتبر بمثلها من موت أقرانه ودخول الحدث في أبناء زمانه فالعاقل اللبيب يعتبر بمثل هذا ويقول لا بد أن يدور عليّ مثل هذا فيتعظ ويبادر إلى اكتساب الخيرات.

٢ - بتثليث الميم.

٣ - أي الفتح.

٤ - سكرة الموت أي شدته وغشيته، تحيد: تميل.

Scanned by CamScanner

ثُمَّ تَرَحَّلْتَ عَنِ القُصُورِ إِلَى القُبُورِ[1] ۞ عَلَى رَحَائِلِ الفُتُورِ[2] والقُصُورِ[3] ۞ وبَقِيْتَ وحِيْدًا عَلَى مَرِّ العُصُورِ[4] كَالأَسِيْرِ المَحْصُورِ[5] ۞ ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴾.

لا إله إلا الله

وحِيْنَئِذٍ أَعَادَ الأَجْسَامَ مَنْ صَنَعَهَا ۞ وضَمَّ شَتَاتَهَا بِقُدْرَتِهِ وجَمَعَهَا ۞ ونَادَى بِنَفْخَةِ الصُّوْرِ فَأَسْمَعَهَا ۞ ﴿ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾.

لا إله إلا الله

---

١ – من اللين إلى الشدة من الدنيا إلى الآخرة (عاموه).

٢ – السكون بعد الحركة قاله السيد محمد طاهر الأهدل، **أقول** الفتور مصدر فتر والأصل في هذه المادة يدل على ضعفٍ في الشيء والفتور في العمل التقصير فيه وفي نسخة شيخنا العلامة محمد فقيره على رحائل العيدان والظهور (عاموه).

٣ – القصور بمعنى التقصير قصر في الأمر تهاون فيه (عاموه).

٤ – أي الدهور جمع عصر.

٥ – المحبوس.

Scanned by CamScanner

فَيَهْرُبُ مِنْكَ الأَخُ وَيَنْسَى إِخَاءَكَ[1] ۞ وَيُعْرِضُ عَنْكَ الصَّدِيْقُ وَيَرْفُضُ وَلاءَكَ[2] ۞ وَيَتَجَافَاكَ[3] الحَبِيْبُ المُعَاشِرُ صَبَاحَكَ وَمَسَاءَكَ[4] ۞ وَتَلْقَى مِنْ الهَوْلِ كُلَّ مَا أَزْعَجَكَ[5] وَسَاءَكَ ۞ فَتَنْسَى أَوْلادَكَ وَتَنْسَى نِسَاءَكَ[6] ۞ ﴿ لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ .

لا إله إلا الله

---

١ - أي مؤاخاتك ومودتك.

٢ - يرفض ولائك يترك موالاتك.

٣ - يترفع عنك ولا يقبلك.

٤ - قال تعالى (يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾) عبس (عاموه).

٥ - أقلقك.

٦ - قال تعالى (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾) الحج (عاموه).

Scanned by CamScanner

وتَجْرِيْ دُمُوعُ الأَسَفِ وابِلاً[1] ورَذَاذاً[2] ۞ وتَنْقَطِعُ الأَكْبَادُ[3] مِنْ الحَسَرَاتِ[4] أَفْلاَذاً[5] ۞ ويَهِبُّ لَهِيْبُ النَّارِ عَلَى الفجَّارِ فَيَجْعَلُهُمْ جُذَاذاً[6] ۞ ولاَ يَجِدُ العَاصِي مَلْجَأً[7] ولاَ مَعَاذاً[8] ۞ ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴾.

لا إله إلا الله

فَيُجَازَى العَبْدُ بِفِعْلِهِ ولاَ يُظْلَمُ ۞ ويَتَحَسَّرُ الغَافِلُ عَلَى مَا جَنَى ويَنْدَمُ[9] ۞ وتَسِيْلُ الدُّمُوعُ عَلَى الأَجْفَانِ كَأَنَّهَا جَرَتْ عَنْ عَنْدَمٍ[10]

---

١ - تجري دموعاً كثيرة جارية كالوابل وهو المطر الشديد.

٢ - أي جرياً ضعيفاً كالرذاذ وهو المطر الضعيف.

٣ - جمع كبد (عاموه).

٤ - جمع حسرة وهي شدة التلهف والحزن(عاموه).

٥ - جمع فِلذة وهي القطعة من الكبد واللحم والذهب والفضة(عاموه).

٦ - أي قطعاً.

٧ - أي شيئاً يلجأ إليه.

٨ - يعوذ به ليمنعه من عذاب الله عز وجل وفي نسخة شيخنا محمد فقيرة ملاذاً وهو كذلك في نسخة المراوعة وعليها شرح السيد محمد طاهر رحمه الله تعالى وفسر ملاذاً بقوله أي ناصراً(عاموه).

٩ - ويصرخ في القيامة قائلاً (يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ) الزمر ٥٦ (عاموه).

١٠ - هو دم الأخوين كما في القاموس.

Scanned by CamScanner

أَوْ عَنْ دَمٍ ۞ ويَأْمُرُ المَوْلَى بَأَخْذِ العُصَاةِ وَيتَقَدَّمُ ۞ ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾

لا إله إلا الله

وتَقُوْمُ الزَّبَانِيَةُ[1] إِلَى الفُجَّارِ وَتَتَبَادَرُ ۞ وَتَسُوْقُهُم سَوْقًا عَنِيْفًا[2] والدَّمْعُ يَتَحَادَرُ[3] ۞ وتَشِبُّ النَّارُ وُثُوْبَ اللَّيْثِ[4] إِذَا غَضِبَ وَشَاجَرَ[5] ۞ فَيَذِلُّ عِنْدَ زَفِيْرِهَا كُلُّ مَنْ عَزَّ وَفَاخَرَ ۞ ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴾.

لا إله إلا الله

---

١ – ملائكة العذاب، وقال السيد محمد طاهر الأهدل رحمه الله تعالى خدمة النار (عاموه).

٢ – أي شديداً.

٣ – أي يتساقط على خدودهم.

٤ – أي الأسد الحيوان المعروف.

٥ – أي خاصم.

Scanned by CamScanner

وَيُنْصَبُ الصِّرَاطُ فِيْ أَصْعَبِ الأَمَاكِنِ ۞ وتَتْزَعِجُ[1] لِوَضْعِ المِيْزَانِ القُلُوْبُ السَوَاكِنُ ۞ ويَقَعُ الخِصَامُ بَيْنَ البَائِعِ والمُبْتَاعِ فِيْ أَعْجَبِ المَسَاكِنْ[2] ۞ ﴿ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴾.

لا إله إلا الله

فَيَقُوْلُ الحَقُّ جَلَّ جَلالُهُ قَدْ أَزَلْتُ المَطْلَ[3] واللَّيَّ[4] ۞ وفَصْلُ هَذَا الأَمْرِ كُلِّهِ إِلَيَّ ۞ وانْتِصَافُ المَظْلُوْمِ[5] مِن الظَّالِمِ عَلَيَّ ۞ ﴿ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴾.

---

١ - أي تقلق.

٢ - أي الموقف وقيل على الصراط ويدل له قوله تعالى (فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾) الصافات، قال الفخر الرازي فإذا انتهوا إلى الصراط قال الله تعالى لهم (وَقِفُوهُمْ) لأن السؤال يقع هناك والله أعلم.

٣ - المطل التسويف.

٤ - المطل أيضاً.

٥ - انتصاف المظلوم طلبه الإنصاف وقال السيد محمد طاهر انتصاف المظلوم أي ظفره بالحق الثابت له ا.هـ والمعنى أن الله عز وجل هو الذي يتولى إنصاف المظلوم من الظالم يوم القيامة (عاموه).

Scanned by CamScanner

لا إله إلا الله

أَمَا أَنْذَرْتُكُمْ[1] فِيْمَا مَضَى مِنْ الأَيَّامِ ۞ أَمَا حَذَّرْتُكُمْ[2] عَوَاقِبَ[3] المَعَاصِي[4] والآثَامْ[5] ۞ أَمَا أَمَرْتُكُم بِتَجَنُبِ إِجْرَامِ الأَجْرَامِ[6] ۞ أَمَا وَعَدْتُ بِهَذَا اليَوْمْ[7] فِيْ سَالِفِ الأَيَّامْ[8] ۞ ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾.

لا إله إلا الله

١- الإنذار مصدر أنذره والإنذار الإخطار والإشعار بوقوع أمر ما لأخذ الحيطة والحذر يقال أنذره الأمر أو به أعلمه أخبره خوفه بالعواقب قبل وقوعها (عاموه).

٢- التحذير مصدر حذر والتحذير في النحو هو أسلوب يراد به تنبيه المخاطَب ليتجنب مكروهاً يمكن أن يقع فيه وجَّه له تحذيراً تنبيهاً وتخويفاً (عاموه).

٣ - جمع عاقبة ومعناها الجزاء.

٤ - جمع معصية.

٥ - جمع إثم.

٦ - أما أمرتكم بترك ذنوب الجوارح المشتمل عليها الجسد فالتجنب الترك، والإجرام بكسر الهمز الذنب، والأجرام بالفتح جوارح الجسد (عاموه) قال السيد محمد إبراهيم هكذا في النسخ بنسبة الإجرام أي الذنب إلى الأجرام أي الجوارح المشتمل عليها الجسد ا.هـ من كلام سيدي الجد عبدالله باري.

٧ - أي يوم القيامة.

٨ - ماضي وسابق الأيام (عاموه).

Scanned by CamScanner

فَيَا لِهَذَا الهَوْلِ[1] المَهُوْلِ[2] ۞ الذي يَحَارُ[3] فِيْهِ العَاقِلُ[4] والجَهُوْلُ[5] ۞ وتَبْرُقُ الأَبصَارُ[6] وتَذْهَلُ العُقُوْلُ[7] ۞ ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾.

لا إله إلا الله

ذَلِكَ يَوْمُ ثُبُوْرِ[8] المُنَافِقِيْنَ ۞ وسُرُوْرِ[1] المُوافِقِيْنَ[2] ۞ وسَلَامَةِ[3] الصَّادِقِيْنَ ۞ وَفَوْزِ[4] السَّابِقِيْنَ ۞ والنَّارُ قَد انْطَبَقَتْ عَلَى الفَاسِقِيْنَ ۞ ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾.

---

١ - الفزع.

٢ - الأكيد.

٣ - يتحير في أمره وشدته.

٤ - أي ذو العقل.

٥ - ذو جهل.

٦ - تتحير فلا تطرف مما ترىٰ من العجائب التي كانت تكذب بها في الدنيا قاله قتادة ومقاتل قيل ذلك عند الموت وقال الكلبي عند رؤية جهنم برق أبصار الكفار قاله قتادة ومقاتل قال تعالىٰ (لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ) [إبراهيم: ٤٣] أو تدهش حتىٰ لا تبصر قال الخليل والفراء برق بالكسر فزع وتحير لما يرىٰ من العجائب وبرق بالفتح أي شق عينه وفتحها من البريق وهو التلألؤ والفتح قراءة نافع وقال السيد محمد إبراهيم تبرق تحير حتىٰ لا تطرف أو تدهش حتىٰ لا تبصر (عاموه).

٧ - أي يترك جميع الأشياء فرقاً من هول المرأىٰ.

٨ - مصدر ثبر ومعناه الهلاك والويل (عاموه).

Scanned by CamScanner

لا إله إلا الله

فَيَا عَثْرَةَ[6] العَاصِيْنَ لَقَد صَعُبَ[7] تَلاَفِيْهَا[8] ۞ وَيَا حَبْرَةَ[9] المُخْلِصِينَ لَقَدْ تَكَامَلَ صَافِيْهَا ۞ إِذْ ادْخلُوْا جَنَّةً أَشْرَقَ ظَاهِرُهَا وَاسْتَنَارَ خَافِيْهَا[10] ۞ ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ .

لا إله إلا الله

فَانْظُرُوْا عِبَادَ اللهِ !! فَرْقَ مَا بَيْنَ الفَرِيْقَيْنِ بِحُضُورِ قَلْبٍ ۞ واسْتَلِبُوْا[11] زَمَانَ الصِّحَّةِ بِفِعْلِ الخَيْرِ أَيَّمَا سَلَبٍ[1] ۞ فَاللذَاتُ تَفْنَى

---

١ – مصدر جمع سُرَّ والسرور ارتياح في القلب عند حصول نفع أو توقعه أو اندفاع ضرر ويعني الفرح والبهجة والحبور وإدخاله على الناس من أحب الأعمال إلى الله عز وجل (عاموه).

٢ – الذين وافقوا مراد الله الذي أمرهم به.

٣ – مصدر سلم والمراد به هنا الأمان (عاموه).

٤ – ظفر.

٥ – قربت.

٦ – أي سقوط العاصين.

٧ – عَسُرَ (عاموه).

٨ – تداركها (عاموه).

٩ – الحبرة اسم، يقال هو في حبرة أي في سرور وسعة عيش ونعمة (عاموه).

١٠ – وفي الترمذي قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم (إن في الجنة غرفاً ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام أعرابي فقال لمن هي يا رسول الله فقال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام) (عاموه).

١١ – استلبوا فعل أمر أي اغتنموا اغتناماً كاملاً زمان الصحة بفعل الخير،(عاموه).

Scanned by CamScanner

وَيَبْقَى العَارُ والثَّلَبُ[2] ۞ ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾.

لا إله إلا الله

الوَدَاع عِبَادَ الله !! إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ قَدِ انْصَرَمَ[3] وانْمَحَقَ[4] ۞ وتَشَتَّتَ[5] نِظَامُهُ[6] بَعدَ أَن كَانَ اتَسَقَ[7] ۞ فَكَأَنَّكُم بِهِ وَالله قَد رَحَلَ وانْطَلَقَ ۞ فَيَشْهَدُ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَعَلَى مَنْ فَسَقَ ۞ فَأَينَ الحَزَنُ لِرَحِيْلِهِ وأَينَ الحُرَقُ[8] ۞ وَقَدْ أَخْبَرَكُمْ وشِيْكُهُ[1] بِانْطِلاَقِهِ فَأَينَ الفَرَقُ[2] لِفِرَاقِهِ وأَينَ القَلَقُ[3].

---

١ - أعظم سلب أكمل اغتنام ، وفي البخاري (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) ، (عاموه).

٢ - مصدر ثلب يقال ثلب الرجل تلطخ بالعيب ، وعملٌ ثِلبُ أي معيبٌ ، (عاموه).

٣ - أي انقطع قطعاً بائناً.

٤ - انمحى.

٥ - تفرق.

٦ - تأليفه الكائن فيه الذي لا يوجد في غيره من صيام نهاره وقيام ليله وعمارة أوقاته كلها بذكر الله تعالى وبركته وسعة رزقه ورحمة الله عباده فيه ومغفرته لهم وعتقهم من النار وورد في حديث (أول رمضان رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق).

٧- انتظم.

٨ - الحسرات (عاموه).

Scanned by CamScanner

لا إله إلا الله

مَا كَانَ[4] أَشْرَفَ زَمَانَهُ مَا بَيْنَ صَوْمٍ وَسَهَرٍ[5] ۞ وَمَا كَانَ أَصْفَا أَحْوَالَهُ مِنْ آفَاتِ الكَدَرِ[6] ۞ وَمَا كَانَ أَطْيَبَ المُنَاجَاةِ فِيْهِ بَيْنَ وَسَطِ اللَّيْلِ وَ وَقْتِ السَّحَرِ[7] ۞ وَمَا كَانَ أَرَقَّ القُلُوْبَ فِيهِ عِنْدَ اشْتِغَالِهَا بِالآيَاتِ والسُّوَرِ[8] ۞ وَمَا كَانَ أَضْوَءَ لَآلِئَهُ فِيْ لَيَالِيْهِ جَوْفِ الغَسَقِ[9].

---

١ - وقد أخبركم وشيكه مصدر يوشك أن يكون ، إذا قرب وأسرع قد أخبركم إسراعه بانطلاقه فلم لا تكثرون في المدة القليلة الباقية من فعل الطاعات وهو يوشك أن ينطلق فلا تجدون مثله ويوشك أن لا تعودوا لمثله ا.هـ أهدل.

وشيك صفة مشبهه تدل على الثبوت من وشك يقال خرج وشيكاً أي سريعاً وشيك الزوال سريع الزوال فالمراد بوشيكه سرعة خروجه (عاموه).

٢ - الخوف.

٣ - مصدر قلق ، والقلق الاضطراب والانزعاج وعدم الاستقرار النفسي وإحساس بالضيق والحرج وقد يصاحبه بعض الألم (عاموه).

٤ - ما تعجبية، وكان زائدة.

٥ - بإحياء لياليه بالصلاة وتلاوة القرآن والأذكار.

٦ - المفسدة من عدم عمارة الأوقات بالعبادة وخلوها عن الطاعات.

٧- لأنه وقت غفلة الناس غالباً ووقت هدوء الأصوات وتنزل البركات وتجلي ملك الأرض والسماوات فما أطيبه من وقت وما أعظمه.

٨- أي ما أسهلها وأقرب خشوعها عند تلاوة القرآن والسور التي فيها الزجر البليغ وحضور القلوب وصفائها بالصلاة ودوام الذكر يُسَوِّغ خشوعها عند سماع ما ذكر (عاموه).

٩ - أي الليل (عاموه).

Scanned by CamScanner

لا إله إلا الله

فَيَا لَيْتَ شِعْرِيْ[١] ! ! مَنِ الَّذِي قَامَ بِوَاجِبَاتِهِ وسُنَنِهِ ۞ ومَنِ الَّذِي اِجْتَهَدَ فِيْ عِمَارَةِ زَمَنِهِ ۞ ومَنِ الَّذِي أَخْلَصَ فِيْ سِرِّهِ وعَلَنِهِ ۞ ومَنِ الَّذِي تَخَلَّصَ مِن آفَاتِ[٢] الصَّوْمِ وفِتَنِهِ[٣] ۞ ومَنِ الَّذِي قَرَعَ[٤] فِيْهِ بَابَ التَّوْبَةِ[٥] وطَرَقَ[٦] .

لا إله إلا الله

فَيَا أَيُّهَا المَقْبُولُ هَنِيْئًا[٧] لَكَ بِثَوَابِهِ تَثْوَى بِهِ[٨] ۞ وبُشْرَاكَ[٩] إِذَا أَمَّنَكَ الرَّبُّ مِنْ عِقَابِهِ ۞ وطُوبَى[١٠] لَكَ حَيْثُ اسْتَخْلَصَكَ لِبَابِهِ ۞

---

١ – أي يا ليتني أشعر.
٢ – عاهات.
٣ – من عدم سماع الغيبات والنميمات وارتكاب الشهوات وغيرها.
٤ – دق.
٥ – هو الندم والإقلاع وعدم العود إلى مثل المتيب منه.
٦ – أي جاءه.
٧ – مصدر أي سائغا لك ما أتاك بلا مشقة.
٨ – أي بطول إقامتك في الآخرة فلا ينفد حيث وهو زاد دائم لا ينفد.
٩ – أي أبشرك بشرى ا.هـ أهدل، بشراك بشرى لك أي هناء ومسرة (عاموه).
١٠ – أي طيباً لك، أو دعاء له بطوبى شجرة في الجنة.

Scanned by CamScanner

وفَخْرًا[1] لَكَ حِيْنَ شَغَلَكَ بِكِتَابِهِ ۞ فَاجْتَهِدْ فِيْ بَقِيَّةِ شَهْرِكَ هَذَا قَبْلَ ذَهَابِهِ ۞ فَرُبَّ مُؤَمِّلٍ لِقَاءَ مِثْلِهِ مَا قُدِّرَ لَهُ ولاَ اتَّفَقَ[2].

لا إله إلا الله

وَيَا أَيُّهَا المَطْرُوْدُ فِيْ شَهْرِ السَعَادَةِ ۞ خَيْبَةً[3] لَكَ إِذَا سَبَقَكَ السَّادَةَ ۞ وَنَجَا المُجْتَهِدُوْنَ وأَنْتَ أَسِيْرُ الوِسَادَةِ[4] ۞ وانْسَلَخَ[5] عَنْكَ هَذَا الشَّهْرُ ومَا انْسَلَخْتَ[6] عَنْ قَبِيْحِ العَادَةِ[7] ۞ فَأَيْنَ تَلَهُّفُكَ[8] عَلَى الفَوَاتِ[9] وأَيْنَ الحُرَقُ[10].

---

١ – مصدر فَخَرَ – فَخِرَ والمراد هنا رفعةً لك (عاموه).

٢ – أي بل وافته المنية قبل العثور على مرامه بمفارقة لياليه وأيامه.

٣ – دعاء بالخيبة وهي الخسران وعدم الظفر بالمرام.

٤ – أي المخدة التي ينام عليها ، كناية عن طول التكاسل عن الطاعات وعدم النهوض إليها.

٥ – أي خرج.

٦ – أي خرجت.

٧ – أي العادة القبيحة ا.هـ ما كتبه السيد محمد طاهر الأهدل رحمه الله تعالى من التعليق على هذه الخطبة البديعة، وما بعده من التعليق بقلم الفقير إلى الله عز وجل محمد أحمد عاموه.

٨ – تحسرك.

٩ – لمغانمه العظيمة.

١٠ – جمع حرقة والحرقة ما يجده الإنسان من لذعة الطعم أو الحب أو الحزن والمراد هنا شدة الحزن ولذعته.

Scanned by CamScanner

لا إله إلا الله

فَيَا إِخْوَانِي قَدْ دَنَا رَحِيْلُ هَذَا الشَّهْر وحَانَ[1] ۞ فَرُبَّ مُؤَمِّلٍ لِقَاءَ مِثْلِهِ خَانَهُ الإِمْكَانُ[2] ۞ فَوَدِّعُوْهُ[3] بَالأَسَفِ[4] والأَحْزَانْ[5] ۞ وَانْدُبُوْا عَلَيْهِ بَأَلْسُنِ الأَسَى[6] وَالأَشْجَانِ ۞ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ رَمَضَانَ ۞ سَلَامَ مُحِبٍّ أَوْدَى بِهِ الْقَلَقُ ۞ السَّلَامُ عَلَيكَ مِن مُودِّعٍ بِتَوْدِيعِكَ نَطَقَ.

لا إله إلا الله

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ ضِيَاءِ المَسَاجِدِ ۞ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ الذِّكْرِ والمَحَامِدِ ۞ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ زَرْعِ الحَاصِدِ ۞ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

---

١ - قرب وقته.
٢ - لموته قبل إدراك رمضان.
٣ - أمر بالوداع والوداع تشييع المسافر.
٤ - الأسف المبالغة في الحزن والغضب.
٥ - الحزن في اللغة نقيض الفرح مأخوذ من الحَزْن وهو ما غلظ من الأرض وخشن.
٦ - الحُزن.

Scanned by CamScanner

شَهْرَ الْمُتَعَبِّدِ الزَّاهِدِ ۞ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَلْبٍ لِفِرَاقِكَ فَاقِدٍ[1] ۞ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ عَيْنٍ لِانْصِرَامِكَ[2] فِيْ أَرَقٍ[3].

لا إله إلا الله

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ الْمَصَابِيْحِ[4] ۞ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ التَّرَاوِيْحِ[5] ۞ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ الْمَتْجَرِ الرَّبِيْحِ[6] ۞ السَّلَامُ عَلَيْكَ

---

١ - اسم فاعل من فقد، والفاقد من النساء التي مات زوجها أو ولدها أو حميمها وفقد الشيء ضاع منه أو غاب عنه وفقد الشيء خسره وعدمه.

٢ - انصرام مصدر انصرم وانصرام الأيام انقضاؤها ومرورها.

٣ - مصدر أرِقَ والأرق امتناع النوم ليلاً.

٤ - جمع مصباح والمصباح السراج والقنديل وإنما كان رمضان شهر المصابيح لأن السرج والقناديل تكثر فيه بالمساجد ومآذنها.

٥ - جمع ترويحة وهي في الأصل اسم للجلسة مطلقاً ثم سميت بها الجلسة التي بعد أربع ركعات في ليالي رمضان لاستراحة الناس بها ثم سميت كل أربع ركعات ترويحة مجازاً وأصلها المصدر ، والتراويح سنة مؤكدة في جماعة للرجال وهي خاصة بشهر رمضان وهي عشرون ركعة بعشر تسليمات ووقتها بعد صلاة العشاء وفضلها عظيم قال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) رواه البخاري قال الكرماني أجمع العلماء على أن المراد به صلاة التراويح.

٦ - ربيح اسم والمتجر الربيح الذي يربح فيه.

Scanned by CamScanner

يَا شَهْرَ الغُفْرَانِ الصَّرِيْحِ[1] ۞ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ التَّبَرِّي مِنْ كُلِّ فِعْلٍ قَبِيْحٍ و يَا أَسَفَاً[2] عَلَى مَا اجتَمَعَ فِيْكَ مِنْ الخَيْرَاتِ[3] واتَّسَقَ[4].

---

١ - في الصحيح قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) وفي الصحيح (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه).

٢ - الأسف المبالغة يقال في الحُزن والغضب والجزع قال تعالى ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ (الزخرف: ٥٥) ﴿ ءَاسَفُونَا ﴾ أغضبونا، قال تعالى ﴿ غَضْبَـٰنَ أَسِفًا ﴾ (طه: ٨٦) أي حزن على ما فاته، وقال تعالى (يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ) (يوسف ٨٤)، يا جزعاً على يوسف.

٣ - الكثيرة كالصيام والقيام وليلة القدر وفتح أبواب الجنان وإغلاق النيران وتصفيد مردة الشياطين والعتق من النار والمواساة وغير ذلك مما لا يعد من الفضائل والنفحات.

٤ - فعل، تقول اتسق يتسق اتساقاً فهو متسق، اتسقت أموره انتظمت واستوت، اتسق الشيء اجتمع وانتظم.

Scanned by CamScanner

قصيدة

سلامٌ من الرحمنِ أيّ سلامِ ... على خيرِ شهرٍ قد مضى وزمانِ
سلام على شهر الصيام فإنه ... أمان من الرحمن أيّ أمانِ
لقد كنت يا شهر الصيام مّنوراً ... بكل فؤاد مظلم وجَنانِ
تَعْبَدَ فيك المسلمون فأقبلوا ... على ذكرِ تسبيحٍ ودرسِ قُرانِ
فوا أسفاً حُزناً عليك وحرقةً ... تزيد على الأعوام كل أوانِ
لئن فنيت أيامك الزهر بغتةً ... فما الحُزن من قلبي عليك بفانِ
ألاَ أيها الشهر المبارك كن لنا ... شفيعاً إلى ديان كل مكانِ
إذا نشرَ الأمواتَ للعرضِ رَبُّنا ... ونادى المنادي فيهم بفلانِ
وقال لنا الجبار جلَّ جلاله ... هلموا إلينا أيها الثقلانِ
هنالك تؤتى كل نفس كتابها ... فويل لمن زلت به القدمانِ[1]

١- أصل هذه الأبيات لأبي نصر منصور بن محمد بن الحسن الأديب أنشدها لنفسه في وداع شهر رمضان ورواها عنه أبو رجاء هبة الله بن محمد علي الشيرازي ونصها كما في مشيخة أبي الطاهر:

سَلَامٌ مِنَ الرَّحْمَنِ كُلَّ أَوَانِ ... عَلَى خَيْرِ شَهْرٍ قَدْ مَضَى وَزَمَانِ
سَلَامٌ عَلَى شَهْرِ الصِّيَامِ فَإِنَّهُ ... أَمَانٌ مِنَ الرَّحْمَنِ أَيَّ أَمَانِ
تَعَبَّدَ فِيكَ الْمُسْلِمُونَ وَأَقْبَلُوا ... عَلَى ذِكْرِ تَسْبِيحٍ وَدَرْسِ قُرَانِ
وَمَا زِلْتَ يَا شَهْرَ الصِّيَامِ مُنَوِّرًا ... لِكُلِّ فُؤَادٍ مُظْلِمٍ وَجَنَانِ
لَئِنْ فَنِيَتْ أَيَّامُكَ الْغُرُّ بَغْتَةً ... فَمَا الْحُزْنُ مِنْ قَلْبِي عَلَيْكَ بِفَانِي
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ نَحْنُ جَمِيعُنَا ... أَفِي قَعْرِ نَارٍ أَمْ رِيَاضِ جِنَانِ
وَيَا لَيْتَنَا نَدْرِي أَنُكْسَى مَلَابِسًا ... مِنَ السُّنْدُسِ النُّورِيِّ أَمْ قُطْرَانِ
لَقَدْ أَرْمَضَ الْأَحْشَاءَ مِنِّي تَحَسُّرًا ... مُضِيُّ اللَّيَالِي الزُّهْرِ مِنْ رَمَضَانِ
فَيَا أَسَفِي حُزْنًا عَلَيْهِ وَحَسْرَةً ... يَزِيدَانِنِي الْإِعْوَالَ كُلَّ أَوَانِ
كَأَنَّا فَقَدْنَا الْأُنْسَ كُلًّا بِفَقْدِهِ ... فَأَعْيُنُنَا نَحْوَ السَّمَاءِ رَوَانِي
وَأَدْمُعُهَا سَحٌّ وَسَكْبٌ وَدِيمَةٌ ... وَرَشٌّ وَتَوْكَافٌ وَبِالْهَمَلَانِ
فَيَا أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ كُنْ لَنَا ... شَفِيعًا إِلَى دَيَّانِ كُلِّ مَدَانِ

Scanned by CamScanner

لا إله إلا الله

فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعُوْدُ أَيَّامُكَ عَلَيْنَا أَمْ لاَ تَعُوْدُ[1] ۞ وَيَا لَيْتَنَا عَلِمْنَا مَنِ الْمَقْبُوْلُ مِنَّا وَمَنِ الْمَطْرُوْدُ[2] ۞ وَيَا لَيْتَنَا تَحَقَّقْنَا مَا تَشْهَدُ بِهِ[3] عَلَيْنَا يَوْمَ الْوُرُوْدِ[4] ۞ وَيَا أَسَفًا لِتَصَرُّمِكَ يَا شَهْرَ السُّعُوْدِ[5] وَيَا حَزَنًا[6]

= إِذَا أَنْشَرَ الْأَمْوَاتَ لِلْبَعْثِ رَبُّنَا ... وَنَادَى الْمُنَادِي فِيهِمُ بِفُلَانِ
وَقَالَ لَنَا الْجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ ... هَلُمُّوا إِلَيْنَا أَيُّهَا الثَّقَلَانِ
هُنَالِكَ تَتْلُو كُلُّ نَفْسٍ كِتَابَهَا ... فَوَيْلٌ لِمَنْ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمَانِ

١ - يقول من سمع وحضر على سبيل التفاؤل (بلى تعود).

٢ - اسم مفعول من طرد، والمطرود المبعد المخرج في ذل وانكسار.

٣ - يا شهر الصيام.

٤ - يوم القيامة، والمراد بالورود المرور على الصراط قال تعالى (وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) (مريم: ٧١).

٥ - مصدر سَعَدَ يقال سعد اليوم كان مباركاً فرمضان شهر البركات والسعادة.

٦ - الحزن ضد السرور يقال حزنه الأمر غمه وكدره وهمه وكربه.

Scanned by CamScanner

عَلَى صَفَاءِ القُلُوْبِ وَإِخْلَاصِ السُّجُوْدِ ۞ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُوَدِّعٍ بِتَوْدِيْعِكَ نَطَقَ[1].

لا إله إلا الله

فَرَحِمَ اللهُ عَبْدًا بَادَرَ[2] خَلَاصَهُ[3] فِيْ بَاقِي سَاعَاتِهِ[4] وَالْتَفَتَ[5] إِلَى وَقْتِهِ وَاجْتَهَدَ فِي مُرَاعَاتِهِ[6] ۞ وَاسْتَعَدَّ لِسَفَرِهِ بِإِخْلَاصٍ[7]

---

١ - فعل، يقال نطق ينطق نُطقاً ونَطقاً فهو ناطق والمفعول منطوق به يقال نطق الشخص بكذا لفظ وتكلم بصوت وحروف تعرف بها المعاني.

٢- فعل، يقال بادر يبادر مبادرة وبدارا فهو مبادر والمفعول مُبَادر والبدار الإسراع والسبق.

٣ - أي أسرع العبد خلاص نفسه والخلاص النجاة والسلامة من الخطر.

٤ - أي باقي ساعات رمضان ويكون الخلاص بالتوبة والحرص على ختم الشهر بعمل صالح فالأعمال بالخواتيم.

٥ - الالتفات مصدر التفت يلتفت التفاتاً فهو ملتفت والمفعول ملتفت إليه يقال التفت الشخص بالشيء اهتم به وصرف وجهه إليه.

٦ - المراعاة مصدر رباعي راعى يراعي مراعاة فهو مراع والمفعول مُرَاعَى يقال رعى الشيء أي حفظه، وراعاه راقبه ولاحظه.

٧ - الإخلاص شرعاً صدق العبد في توجهه إلى الله اعتقاداً وعملاً قال تعالى(وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ) (البينة: ٥)، وقال تعالى (إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخۡلَصُواْ دِينَهُمۡ لِلَّهِ) النساء ١٤٦.

Scanned by CamScanner

طَاعَاتِهِ ۞ وَاعْتَذَرَ[1] فِي بَقِيَّةِ شَهْرِهِ مِن سَالِفِ[2] إِضَاعَاتِهِ[3] ۞ وَاعْتَبَرَ بِمَن أَمَّلَ أَنْ يَرَى مِثْلَ شَهْرِهِ هَذَا قَبْلَ مَمَاتِهِ ۞ فَتَضَرَّمَت[4] نَارُ أَجَلِهِ فِيْ عَوْدِ[5] أَمَلِهِ فَاحْتَرَقَ .

لا إله إلا الله

أَيْنَ مَنْ كَانَ مَعَكُم فِي العَامِ المَاضِي[6] ۞ أَمَا قَصَدَتْهُ سِهَامُ المَنُوْنِ[7] القَوَاضِي[1] ۞ فَخَلاَ فِيْ لَحْدِهِ بِأَعْمَالِهِ المَوَاضِي[2] ۞ وَكَانَ زَادُهُ مِن جَمِيعِ مَالِهِ الحَنُوْطَ[3] والخِرَقَ[4] .

---

١ – فعل ماض مضارعه يعتذر والمصدر اعتذارا والاعتذار التأسف وطلب الصفح والسماح ورفع اللوم.

٢ – سابق.

٣ – أضاع الشيء فقده.

٤ – اشتعلت.

٥ – أي في رجوع أمله.

٦ – يقول السامعون (ذهبوا والله).

٧ – صيغة مبالغة والمنون الموت.

Scanned by CamScanner

لا إله إلا الله

رَحَلَ وَاللهُ عَنْ أَوْطَانِهِ وَظَعَنْ[5] ۞ وأُزْعِجَ عَنْ أَهْلِهِ والوَطَن ۞ وبَقِيَ فِيْ لَحْدِهِ أَسِيْرَ[6] الحَزَنِ ۞ وَمَا نَفَعَهُ مَا جَمَعَ[7] وَمَا خَزَنْ[8] ۞ وَتَمَنَّى أَنْ يُعَادَ لِيَزْدَادَ مِنْ الزَّادِ وَلَنْ[9] ۞ وَلَقَد هَتَفَ بِهِ هَاتِفُ الإِنْذَارِ[10] فَمَا فَطَنْ[1] ۞ وأَصَمَّهُ الهَوَى عَن نَاصِحٍ قَد صَدَقْ[2].

---

١ - قواضي جمع قاضية والقاضية الموت منية تقضي على الإنسان وتهلكه وفي القرآن (يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ) الحاقة ٢٧.

٢ - السابقة التي عملها في الدنيا.

٣ - الحنوط مصدر حنط وهو كل ما يطيب به الميت من مسك وعنبر وكافور وغير ذلك مما يذر عليه تطييباً له وتجفيفاً لرطوبته.

٤ - جمع خرقه والمراد هنا الكفن.

٥ - ظعن المسافر سار وارتحل.

٦ - حبيس.

٧ - من حطام الدنيا.

٨ - ادَّخر من الدنيا.

٩ - يرجع إلى الدنيا قال تعالى (رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ٩٩ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ١٠٠) المؤمنون.

١٠ - أنذره الأمر أعلمه به وخوفه من عواقبه قبل وقوعه.

Scanned by CamScanner

لا إله إلا الله

فَتَيَقَّظْ أَيُّهَا الغَافِلُ وانْظُرْ بَيْنَ يَدَيْكَ ۞ وَاحْذَرْ أَنْ يَشْهَدَ شَهْرُ رَمَضَانَ بِالْخَطَايَا عَلَيْكَ ۞ وَتَزَوَّدْ لِرَحِيْلِكَ وَانْصُبِ الْأُخْرَى[3] بَيْنَ عَيْنَيْكَ ۞ واسْتَعِدَّ لِلْمَنَايَا[4] قَبْلَ أَنْ تَمُدَّ أَيْدِيَهَا إِلَيْكَ ۞ قَبْلَ أَنْ يُوْثَقَ الأَسِيْرُ ۞ وَيَشْتَدَّ الزَّفِيْرُ ۞ وَيَجْرِيَ الْعَرَقُ.

لا إله إلا الله

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ ۞ وَاجْبُرْ كَسْرَنَا عَلَى فِرَاقِ شَهْرِنَا هَذَا بِغُفْرَانِكَ ۞ وَجُدْ عَلَيْنَا بِأَوْفَرِ الْحُظُوْظِ مِنْ رِضْوَانِكَ ۞ وَارْزُقْنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُوْلُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عِصْيَانِكَ ۞ وَهَبْ لَنَا نَصِيْبًا مِنْ جُوْدِكَ وَامْتِنَانِكَ ۞ وَلَا

---

١ – فما فطن أي فما أدرك ولا فهم.

٢ – شغله الهوى عن سماع ناصح قد صدق في نصيحته.

٣ – الدار الآخرة.

٤ – جمع منية يعني الموت.

٥ – أي من شدة سكرات الموت اللهم الطف بنا وارحمنا.

Scanned by CamScanner

تَقْطَعْنَا[1] مَا عَوَدْتَنَا مِن جَزِيلِ إِحْسَانِكَ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَوَفِّقْنَا اللَّهُمَّ لِلصَّالِحَاتِ قَبْلَ الْمَمَاتِ ۞ وَأَرْشِدْنَا إِلَى اِسْتِدْرَاكِ[2] الْهَفَوَاتِ[3] قَبْلَ الْوَفَاةِ[4] ۞ وَأَلْهِمْنَا[5] أَخْذَ الْعُدَّةِ[6] لِلْوَفَاةِ قَبْلَ الْمُوَافَاتِ[7] ۞ وَنَجِّنَا يَوْمَ الْعُبُورِ عَلَى الصِّرَاطِ حِينَ تَنْسَكِبُ[8] الْعَبَرَاتُ[9] ۞ وَارْحَمْنَا إِذَا رَحَلْنَا عَنْ أَهْلِ الْحَيَاةِ إِلَى أَهْلِ الْمَمَاتِ ۞ وَنَازَلْتَنَا[10] فِي أَلْحَادِنَا[11] طَارِقَاتُ[12] الْمُلِمَّاتِ[13] ۞ وَاعْتَوَرَتْنَا[1] عَجَائِبُ الصِّفَاتِ فِيْ الْكِفَاتِ[2] ۞

---

١ - أي ولا تقطع عنا.

٢ - استدرك الأمر تلافاه ومنع وقوعه.

٣ - جمع هفوة، هفا الشخص زل وأخطأ.

٤ - أي الموت.

٥ - وفقنا له واهدنا إليه.

٦ - العُدة ما أعد لأمر يحدث والمراد به هنا التزود بالعمل الصالح.

٧ - مصدر وافى يوافي موافاة فهو مواف والمفعول موافى، يقال وافى فلانا الموت أدركه فاجأه ويقال وافاه الأجل مات، وافاه في الميعاد أتاه في الموعد.

٨ - تسيل.

٩ - جمع عبرة والعبرة الدمعة قبل أن تفيض.

١٠ - تقول العرب نازل ينازل نزالا ومنازلة فهو منازل والمفعول مُنازَلٌ، نازله في الحرب نزل لقتاله ومنازعته وجها لوجه.

١١ - جمع لحد.

١٢ - جمع طارقة والطارقة المصيبة والداهية.

١٣ - جمع ملمة وهي النازلة الشديدة من شدائد الدهر.

Scanned by CamScanner

وَاجْزِلْ[3] لَنَا جَزِيلَ الصِّلَاةِ[4] عَلَى مَرْفُوعِ الصَّلَوَاتِ[5] ۞ وَأَثِبْنَا بِقَبُولِ صَوْمِنَا عَنِ اللذاتِ[6] ۞ وَلَا تَخْذِلْنَا يَوْمَ انْتِقَاضِ الذوَاتِ ۞ إِذَا نَادَى بَيْنَ الأَعْضَاءِ مُنَادِي الشَّتَاتِ[7] ۞ وَاسْتَجِبْ مِنَّا صَالِحَ الدَّعَوَاتِ ۞ وَامْحُ عَنَّا خَطَأَ الخُطُوَاتِ إِلَى الْخَطِيئَاتِ ۞ وَهَبْ لَنَا فِي الدُّنْيَا لَذَّةَ المُنَاجَاةِ ۞ وَفِي الأُخْرَى سُرُوْرَ النَجَاةِ ۞ وَبَلِّغْنَا مَالَا تَبْلُغُهُ آمَالُنَا مِنْ الخَيْرَاتِ ۞ إِذَا نَادَى المُنَادِي بَيْنَ الفَرِيْقَيْنِ فَقُطِعَ طَمَعُ أَهْلِ الزَّلَّاتِ ۞ ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾.

---

١ – تقول العرب اعتور يعتور اعتوارا فهو مَعْتُور والمفعول مُعْتَور يقال اعتوره المرض أصابه وألمّ به.

٢ – أرض كفات جامعة للأحياء فوق ظهرها وللأموات في باطنها وموضع كفات يضم فيه الشيء ويجمع .

٣ – أجزل له العطاء أوسعه له وكثره.

٤ – بكسر الصاد جمع صلة والصلة الجائزة والعطية.

٥ – قال تعالى (وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ) فاطر: ١٠

٦ – الشهوات المرغوب فيها.

٧ – ولا تخذلنا يوم القيامة يوم يجمع ما تفرق وتهدم من ذات الإنسان حين ينادي منادي الشتات بين الأعضاء أن تتجمع للحشر والنشر والحساب نسأل الله العافية.

Scanned by CamScanner

لا إله إلا الله

اللَّهُمَ اجْعَلْ مُعْتَمَدَنَا عَلَيْكَ ۞ وَحَوَائِجَنَا إِلَيْكَ ۞ وَتَضَرُّعَنَا لَدَيْكَ ۞ وَوُقُوفَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ اللَّهُمَ طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنْ الأَدْنَاسِ[1] ۞ وَأَعِذْنَا[2] مِن شِرَارِ الجِنَّةِ وَالنَاسِ[3] ۞ وَأَلْهِمْنَا[4] عِمَارَةَ الأَرْمَاسِ[5] ۞ وَارْحَمْنَا فَأَنْتَ خَلَقْتَنَا إِذَا أَذَقْتَنَا مَرَارَةَ الكَاسِ[6].

اللَّهُمَ أَصْلِحْنَا وَأَصْلِحْ لَنَا سَلاَطِيْنَنَا ۞ وَادْفَعْ عَنَّا شَيَاطِيْنَنَا ۞ وَأَرْخِصْ أَسْعَارَنَا ۞ وَأَغْزِرْ أَمْطَارَنَا وَوَلِّ عَلَيْنَا خِيَارَنَا ۞ وَاصْرِفْ عَنَّا شِرَارَنَا ۞ وَاقْضِ بِفَضْلِكَ دُيُونَنَا ۞ وَاجْمَعْ عَلَى الْهُدَى شُؤُونَنَا ۞ وَارْحَمْ أَمْوَاتَنَا ۞ وَاسْمَعْ أَصْوَاتَنَا ۞ وَحَسِّنْ

---

١ – جمع دنس والدنس الوسخ.

٢ – أجرنا.

٣ – من شياطين الجن والناس.

٤ – وفقنا.

٥ – جمع رمس والرمس القبر مستويا مع وجه الأرض.

٦ – سكرات الموت.

Scanned by CamScanner

أَخْلاَقَنَا ۞ وَوَسِّعْ أَرْزَاقَنَا ۞ وَلاَ تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلاَّ غَفَرْتَهُ ۞ وَلاَ هَمًّا إِلاَّ فَرَّجْتَهُ ۞ وَلا غَمًّا إِلاَّ كَشَفْتَهُ ۞ وَلاَ دَيْنًا إِلاَّ قَضَيْتَهُ ۞ وَلاَ عَيْبًا إِلاَّ سَتَرْتَهُ ۞ وَلاَ سَائِلاً إِلاَّ أَعْطَيْتَهُ ۞ وَلاَ مَرِيْضًا إِلاَّ شَفَيْتَهُ ۞ وَلاَ مُحْتَاجًا إِلاَّ كَفَيْتَهُ ۞ وَلاَ دُعَاءً إِلاَّ أَجَبْتَهُ ۞ وَلاَ طِفلاً إِلاَّ رَبَيْتَهُ ۞ وَلاَ جَاهِلا إِلاَّ هَدَيْتَهُ ۞ وَلاَ عَدُوًّا إِلاَّ حَسَرْتَهُ ۞ وَلاَ مُجَاهِدًا إِلاَّ نَصَرْتَهُ ۞ وَلاَ طَرِيقًا إِلاَّ أَمَّنْتَهُ ۞ وَلاَ غَائِبًا إِلاَّ رَدَدْتَهُ ۞ وَلاَ مُجْتَهِدًا فِيْ الْخَيْرَاتِ إِلاَّ أَعَنْتَهُ .

اللَّهُمَّ وَاخْصُصْ بِبَرَكَةِ دُعَائِنَا الْوَالِدِيْنَ وَالْمَوْلُوْدِيْنَ ۞ وَالْحَاضِرِيْنَ وَالْغَائِبِيْنَ ۞ وَمَا سَأَلْنَاكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرٍ فَأَعْطِنَا ۞ وَمَا لَمْ نَسْأَلْكَ فَابْتَدِئْنَا ۞ وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ آمَالُنَا وَأَعْمَالُنَا مِنْ الْخَيْرَاتِ فَبَلِّغْنَا بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ ۞ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ.

Scanned by CamScanner

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ وَسَلِّمْ آمين. . .

Scanned by CamScanner

قصيدة
للسيد حاتم بن أحمد الأهدل
رحمه الله تعالى

خليلي شوقي للعقيق ورامة ... وذكر عريب بالعذيب نزول
وما ذاك إلاّ أن ثم أحبتي ... فقلبي إلى تلك الديار يميل
فيا ليتني قبل الممات أزورهم ... وتجمعنا بالرقمتين طلول
لئن جاءني بالوصل منهم مبشر ... وهبت له روحي وذاك قليل

فيا طول أشواقي لتقبيل أرضهم ... فهل لي إلى تلك الديار سبيل
فمن أجلهم أشتاق زمزم والصفا ... وعندي من شوق المقام نحول
فلا تنكروا يا قوم شوقي للحمى ... ففيه أحيبابي الكرام حلول
ولا تنكروا ذلي لعزة شأنهم ... فإني محب والمحب ذليل
فكم عاشق قد مات بين خيامهم ... ولم يُشْفَ منه باللقاء غليل
وكم من قتيل من نحول غرامهم ... فسيف هواهم مرهف وصقيل
فلولاه ما سرت الوفود إلى الحمى ... ولا رُفعت فوق الجمال حمول
ولولاه ما اشتاقوا العقيق ولا قبا ... ولا شاقهم أشجارها ونخيل
فكيف يلام العاشقون إذا بكوا ... أيَشْبَتُ مع ذكر الحبيب عقول
أولئك قوم بالتراب جسومهم ... ومنهم قلوب في السماء تجول
وقد وقفوا بالباب في ظلمة الدجى ... ودمعهم فوق الخدود يسيل
وقد هجروا طيب المنام لأجله ... فنومهم جُنْحَ الظلام قليل
وقد أخملوا في الأرض منهم نفوسهم ... فجرت لهم فوق السماك ذيول
وقد أخلصوا لله سراً وجهرة ... فصار لهم بين الأنام قبول

Scanned by CamScanner

لهم دولة يـوم اللقـاء عزيـزة ... ينـاديهم رب العـلا ويقـول
ألا فاشفعوا فاليوم أظهر عـزكم ... فإن لكـم جاهـاً لـديّ جليـل
ويبدو لهم يوم الحساب بوجهه ... ويرفـع عـنهم حجبـه ويُزيـل
فهذا طريق الصالحين وحالُهـم ... وقلبي عـن طـرق الصـلاح يميـل
وقد كنت أرجو في الصيام فلاحه ... وفي شـهره كـان الصـلاح يـؤول
وقد زال عني الشهر والقلب غافـل ... كـذلك قلبـي غافـل وذهـول
وفازت بأوقات الصيـام عصابـة ... ومـثلي فقـير دونهـم وذليـل

فيا معشر العاصين مثلي تحسروا ... وخلـوا دموعـا بالخـدود تسـيل

على فوت أيام الصيام وفضلهـا ... ففيهـا ثـواب الصـائمين جزيـل
و يا معشر النوّام عَزّوا نفوسكم ... على فقـد شـهرٍ مـا لديـه مثيـل
فقد ضربت بُوقَ الرحيل جُيوشُه ... ولـم يبـق إلاَّ نقلـةٌ ورحيـل
ترحلت يا شهر الصيـامِ بصومنـا ... فيا ليـت شـعري هـل لـذاك قبـول
فيـا أيهـا المقبـول عيد بفرحـة ... فهنّـاك ربّ بـالثوابِ جزيـل
و يا أيها المطرود عيد بحسـرة ... فـما العيـد إلاَّ أن يكـون قبـول
أيفـرح قلبي والحبيب مجانبـي ... ولـيس يـوافي بالوصـال رسـول
ومـا العيد إلاَّ والحبيب مواصلي ... ومـا العيـد إلاَّ أن يـزور خليـل
لئن كنت في شهر الصيام طردتنـي ... فحـزني في بـاقي الشـهور طويـل
ألا فاطلبوا في العيد منه وصالـه ... وتوبـوا إليـه فـالكريم يقيـل
ألا واطلبوا منه قبول صـيامكم ... ونـادوا بـه جُـنَحَ الظـلام وقولـوا
إلهـي لا تردد علينـا صيامنـا ... فـما أنـت يـا رب العبـاد بخيـل
وصلّ على المختار من آل هاشـم ... فمقـداره حقـاً لـديك جليـل
صلاة يفـوح المسك منها مؤبـدا ... تـدوم مـدى الـدنيا ولـيس تـزول
وآل وصحب ما السـحاب مواطـر ... وما كـان منـه في البقـاع سـيول

Scanned by CamScanner

قصيدة

شهر الصيام لقد كرمت نزيلا ... ونويت من بعد المقام رحيلا
وأقمت فينا ناصحاً ومؤدباً ... وشفيت منا بالفؤاد غليلا
نبكيك يا شهر الصيام بأدمع ... تجري فتحكي في الخدود سيولا
أسفاً على الأنس الذي عودتنا ... وصنيعَ فعلٍ لا يزالُ جميلا
شهر الأمانة والصيانة والتقى ... والفوز فيه لمن أراد قبولا
تبكي المساجد حسرة وتأسفاً ... إذ عُطِّلت من أنسه تعطيلا
فيه الجنان تفتحت لقدومه ... وتزينت ولدانها تحفيلا
وتفيأت أشجارها وظلالها ... وقطوفها قد ذللت تذليلا
والحور للصوام يشتقن اللقا ... والوصل والتقريب والتعجيلا
والنار يغلق بابها من أجله ... إذ زاده رب العلا تبجيلا
والمارد الشيطان فيه قد غدا ... عن صائميه مصفداً مغلولا
طوبى لمن قد صح فيه صيامه ... ودعا المهيمنَ بكرةً وأصيلا
وبليله قد قام يختم ورده ... متبتلاً لإلهه تبتيلا
يرتاح فيه إلى الخطاب وقد غدا ... يتلو الكتاب مرتلاً ترتيلا
يبكي لفرقة شهره أسفاً على ... تقصيره إذ لم ينل تحصيلا
شهر يفوق على الشهور بليلة ... عن ألف شهر فُضِّلتْ تفضيلا
هي ليلة مَستَغْنَمٌ أوقاتها ... وتَنزّلت أملاكها تنزيلا
يا فوز عبد قد رآها مرةً ... في عمره إذ أدرك المأمولا
من قامها يَغْفَر له ما قد مضى ... من ذنبه وينال فيها السولا
فاجهد عساك تنالُها فيما بقي ... بالجد واحذر أن تكون غَفُولا
واسأل إلهك بِرّهُ ونوالَهُ ... يُمِدْكَ فَضلاً من لدنه جزيلا
ثم اقتد بالهاشمي المصطفى ... أزكى الورى في العالمين أصولا
المجتبى المختار أفضل من غدا ... في المذنبين مُشَفَّعاً مقبولا
صَلى عليه الله جل جلاله ... ما دام نجم في السماء أفُولا
والآل والأصحاب ما قال امرؤٌ ... شهر الصيام لقد كرمت نزيلا

فائدة: البيت الأخير للأستاذ / وضاح عمر ثابت أضافه بطلب من شيخنا العلامة / محمد حسين فقيرة عافاه الله تعالى.

Scanned by CamScanner

قصيدة

طالعتنا **بالبشر** يا رمضانُ ... وعليك من حُلَلِ الهدى تيجانُ

شَعَتْ بك الأنوار في أرجائنا ... والـيُمْنُ والبركات والإحسانُ

شَهر الصيامِ لأنتْ ضَيفُ نفوسنا ... فَغذَاؤُهَا التسبيح والقرآنُ

لما طلعتَ على سماء بلادنا ... أمست تشير إلى رؤاك بنانُ

وعلى مُحَيَّاكَ البهِي مهابةٌ ... وعلى رؤاك من السنا عنوانُ

يبدو هلالك مثل يوسفَ صورةً ... والباقيات كأنها إخوانُ

بك ليلة عن ألف شهر فضلت ... في النص جاء بنعتها الفرقانُ

هي ليلة القدر التي من قامها ... حفت به الرحمات والغفرانُ

وبك التشهد تلوَ كُلِ فريضة ... من كل قَلبٍ ملؤُهُ الإيمانُ

وكذاكَ بَدرٌ وهي أكبرُ غزوة ... للمسلمينِ وأُنزِلَ القرآنُ

وتطهرت من رجْسها أرواحُنا ... وتهذبت بصيامك الأبدانُ

وبصومك الأجسام نالت صحةً ... وتكحلت بقيامك الأجفانُ

فأطل مقامك فالمساجِدُ كُلُها ... تحيا بمكثك بينها وتُزَانُ

والكون يهتف بالمقام مردداً ... والأرض تشدو والسما تزدانُ

والنار موصدة غدت أبوابها ... إذ فُتحَتْ للصائمينِ جِنَانُ

وكذا الشياطين العصاة تصفدت ... بِدَا جَاءَ من فَوقِ السما إعلانُ

ولصائميك تزينت **واستبشرت** ... حور الجِنانِ وطافتِ الوِلْدَانُ

وغداً يقولُ لصائميك مرحباً ... بابٌ يقالُ لاسمه الرَيّانُ

وكذا يناديهم بأعلى صوته ... أهلاً بكم يوم الجزا رضوانُ

من لي بأن تبقى دواماً بيننا ... ضيفاً كريماً فالقلوب مكانُ

وإذا رحلت فسل إلهك عفوه ... عنا فبحرُ نواله ملآنُ

واصعد إلى الله الكريم بصوتنا ... وسل القبول فإنه منانُ

وهو الذي يدري بما في نفوسنا ... من حرقة وكأنَّها بركانُ

لَهَفاً عليكَ وقد وقفتَ مُوَدّعاً ... ومَشَيعاً بالدمع يا رمضانُ

ثم الصلاة على النبي وآله ... وكذا الصَحَابِ وكلهم إخوانُ

هذه القصيدة لشيخ النشادين بالحديدة المنشد الأديب عبد الرحمن بكيره المتوفى فجر يوم الأحد الثامن من شهر جمادى الأولى عام ألف وأربعمائة وخمسة وثلاثين رحمه الله تعالى.

Scanned by CamScanner

وداع رمضان

يا ربّ صلِّ على أحمدَ الطُّهرِ ... بابِ الرضا مفتاحِ كلِ يسرِ
إمام الورى سيدي وذخري ... وغوث الناس في يوم حشرِ
أيها الناس شهركم خير شهر ... به الله خصنا بليلة قدرِ
لم نجد مثله غُنْماً في كل عصر ... وقد نوى الرحيل عن كل قطر
فوا حُزنا على رحيل شهر بدرِ ... ووا أسفا على شهر صبري
أيها الناس شهركم ودعوه ... واندبوه والمدامع تجري
أيها الناس ودعوه فقولوا ... الوداعَ الوداعَ يا شهرَ بدرِ
أيها الناس ودعوه فقولوا ... الوداعَ الوداعَ يا خير شهر
أيها الناس ودعوه فقولوا ... سلاماً سلاماً يا شهر نصر
أيها الناس ودعوه فقولوا ... سلاماً سلاماً يا ليلة القدر
أيها الناس ودعوه فقولوا ... سلاماً سلاماً يا صفوة العمر
أيها الناس ودعوه فقولوا ... سلاماً سلاماً يا زمان العطر
أيها الناس ودعوه فقولوا ... سلاماً سلاماً يا صومي وفطري
أيها الناس ودعوه وقولوا ... كن شفيعي في يومِ حشري
أيها الناس ودعوه وقولوا ... كن بشيري في يومِ كسر
يا رب بالمصطفى وأهل بدر ... نرجوا القبول في يوم حشر
يا رب بالمصطفى وأهل بدر ... جد علينا بخير فتح ونصر
يا رب بالمصطفى وأهل بدر ... نجنا من كل بؤس وضر
يا رب صل على أحمد الطهر ... بابِ الرضا مفتاحِ كلِ يسرِ
إمام الورى سيدي وذخري ... وغوث الناس في يوم حشر

Scanned by CamScanner

الوترية

حرف الياء

تُرَى عَـــن قَرِيبٍ يَجمَعُ اللهُ شَملَنا
على عرفات ذاك عندي هــو المُنَا
وَ انشُدُ إعلاناً على الخَيف من منَى
يَسُودُ الوَرَى من كَلَّمَ اللهُ إذ دَنَا وَقَامَ بِسَاقِ العَرشِ يَستَمِعُ الوَحيَا

فَيَا نَظرَةً قَــد نَــالَها بِــانفرَادِه
بِمَا خَصَّهُ الرَّحمنُ دُونَ عِبَادِه
وَيَــا سَاعَةً فيهَا حُظِي بِمُرَادِه
يَرَى نُورَ حُجبِ الرَبُّ لاَ بِفُؤَادِه وَلَكنَّهُ بِالعَينِ أثبَتَهَا رُؤيَا

تَأمَّــل ألــم نَشرَح دَليلٌ بِقُربِــه
وَفــي الكَوثَرِ المَعنَى تَدينُ بِحُبِّه
وَإن شئتَ أن تَدري حَلاوَةَ خَطبِه
يَدُلُّكَ مَا في النَجمِ مِن قَول رَبِّه ألاَ فَاتلُهَا فاللهُ يُلهِمُكَ الهَديَا

أتَى مُحكَمُ التَنزِيلِ يُثني بِمَجدِه
فَفي والضُّحَى سر خَفِي بِرُشدِه
وَفــي الفَتحِ تأكيدٌ بِإنجَازِ وَعدِه
يَقِيناً بَأنَّ اللهَ أسرَى بِعَبدِه إلَيهِ وَحَيَّاهُ فَنِعمَ الذي حَيَّا

مِنَ الفَرشِ والعَرشِ المُعَظَّمِ قَد دَنَا
وَمَركُوبُــهُ بَعدَ البُرَاق علَى السَّنَا
فَخَاطَبَهُ الـرَّحمنُ بالـرحـب والهَنَا

Scanned by CamScanner

يُنَادِيهِ أهلاً بِالحَبِيبِ الذي لَنَا فَأنتَ لَدَينَا زِينَةُ الدِّين والدُّنيَا

فَلولاَك لَـم يَـأت إلى النَّاسِ لُطفُنَا
وَلَم يَجلُ رَينَ القَلبِ بِالنُّورِ وَعظُنَا
وَأنتَ الـذي يَرعَاكَ مَادُمتَ لَحظُنَا

يُوافِيكَ مِنَّا أينَمَا كُنتَ حِفظُنَا وَأعيُنُنا ترعَاكَ في خَلقِنَا رَعيَا

أيَـا مَـن عَلاَ فَوقَ البِسَاط وَمَا ارتَئَا
وَمن لَيسَ يَرضَى العُجبَ والكِبرَ والرِّئَا
أمَـا آن أن يُحـظَى بقُـربكَ مـن نَـأى

يَكونَ يَمِيناً بالاله الذي رَأى مِنَ الله لُقياً لَيسَ يَعدِلُهَا لُقيَا

فَشَرَّفَـهُ حُبّا وَشَـرَّفَ ذهنَهُ
وَأعطَاهُ في جَاه الشَفَاعَة إذنَهُ
وَأسكَنَـهُ عَـدناً وَعَظَّم شَأنَهُ

يَفُوقُ جَمِيعَ الخَلقِ حَقًّا وَ إنَّهُ لأجمَلُهُم خَلقاً وأحسَنُهُم زِيًّا

أمَـا اللهُ قَـد اختَارَهُ مـن خَصَاصَة
كرَامٌ شرَافٌ في الوَرَى ذُو اختصَاصَة
فَجَـاءَ كَـرِيـمُ الجَـدِّ بَينَ خَلاَصَة

يَجُودُ وَيُعطِي مؤثِراً في خَصَاصَةٍ ويَطوِي اللَيالِي في خَصَائِصهَ طيّا

فـأشرقَت الـدُّنيَا لنَا بَبهائه
وَزُيِّنَت الأخَـرَى بِحُسنِ ثَنَائه
فمَا مثلُـهُ في فَضلـه وسَخَائه

Scanned by CamScanner

يُحَاكيه وَبْلُ السّحبِ عِندَ عَطائِه فَوَ الله مَا يُبقِي العَطاءُ لَهُ شَيئَا

وَفيه إلـــهُ النّاسِ أنزَلَ كُتبَهُ
بِمَدحٍ وتَعظيمٍ وعَظَّمَ صَحبَهُ
فقـامَ وقَـدَ رامَ المُهَيمنُ قُربَهُ

يُطَلِّقُ دُنيَانَا وَيَطلُبُ رَبَّهُ ومَا اختَارَ فِي الدُّنيَا حَيَاةً ولاَ بقيَا

فَفكرَتُهُ فـــي طَـاعَــة الله بَحثُهَا
نَعَم وعلَى ما يَرتَضي الله حَثُّهَا
وَرَاحَتُهُ بِالـــدُّرِّ للخَـلــقِ بَعثُهَا

يَمِيناً تَرَاهُ مَع شِمَالٍ يَبُثُّهَا وَيَهوِي لَها مَمّا يُنَافِرُهَا وهيَا

تَوَجَّه إلى الرَّحمنِ عندَ اتجَاهه
لَعَلَّكَ أن تُروَى غداً من مِيَاهَه
فَمَا مثلُـــهُ والله عِـنـدَ إلهِـــه

يَعُمُّ جَمِيعَ العالَمينَ بِجَاهِه لَهُ العِزُّ والإِكرَامُ والرُّتبَةُ العُليَا

بِــه قَد نَجَونَا من مَوارِد كَربِنَا
فَلَولاَهُ عُــوجِلنَا جِهَاراً بِذَنبِنا
وَلَكـــن أمنَّـا بِـــالحَبِيبِ مُحبِّنَا

يَقِيناً كَفَانَا جَاهُهُ سُخطَ رَبِّنَا بِهِ تُرحَمُ المَوتَى بِهِ تُرحَمُ الأحيَا

جَعَلنَا هَواهُ فِي الحَيَاة طِلابَنَا
وَستــراً إذَا قُمنَا لِيَومِ حِسَابِنَا
وَأُنســاً لنَا فِي قَبرِنا وَجَوابِنَا

يُدَافِعُ عنَّا كُلَّ وَقتٍ عَذَابَنَا فَلَولاَهُ عُذِّبنَا فكم نَرَكَبُ النَّهيَا

إذَا اسوَدَّت النِّيرانُ واستَعَرَت لظَى
وَجَـاءَت إلى العَاصي تَميزُ تَغَيُّظَا
ولَـــم تَجِد الأمـــلاَكُ مِنهَا تَحَفُّظا

Scanned by CamScanner

يُشَفِّعُهُ عِندَ الإلهِ إذَا لظَى يُلاقي بِهَا من ضَلَّ مِن دِينِهِ غَيّا

نَجَونَـــا به في الدَّهرِ من كُلِّ نَكبَة
وَفُزنَا به في الحَشرِ من كُلِّ كُربَة
وَنلنَا بـــه في العـــزِّ أشـرَفَ رُتبَة

يَطِيبُ بِرَيَّاهُ النَسيمُ بِطَيبَةٍ فَطُوبَى لِمَن في طيبةٍ يَنشِقُ الرّيَّا

يَطُوفُ ويَسعَى في المَقَامِ كآبَةً
وَيـــرفُـــلُ بَينَ المَروَتَين صَبَابَةً
تَـــرى أنفُسَ العُشَّاقِ ثَمَّ مُذَابَةً

يَسُوقُ التُّقَى سَعياً إلَيهِ عُصَابَةً وَأمَّا أنَا فَالذَّنبُ يَمنَعُنِي السّعيَا

فَمَا حِيلَةُ العَاصي الَّذي ضَاعَ عُمرُهُ
وَمَـــا نَـــالَ بِالعصيَانِ شَيئاً يَسُرُّهُ
عَلَيه فَنُوحُـــوا ضَـــاقَ بالبُعد صَدرُهُ

يَزُورُ رَسُولَ اللهِ مَن خَفَّ وِزرُهُ وَوِزرِي ثَقِيلٌ مَا أُطِيقُ بِهِ مَشيَا

تَرَى فِيكُمُ يَا أيُّهَا النَّاسُ مُسعِدِي
بِدَعـــوَةِ مُشتَاقٍ وَ أنَّـــهُ مُكمِد
لأنِّـــي عَـــاصٍ بِالـذُنُوبِ مُقَيَّدَ

يُهَيِّجُنِي شَوقِي لِقَبرِ مُحَمَّدٍ وَيُقعِدُنِي ذَنبِي وَإيتَائِيَ البَغيَا

تَكَمَّلَ تَخمِيسِي وقَد هَانَ صَعبُهُ
وَجَائـــزَتِي يَـــومَ القِيَامَةِ قُربُـــهُ
مَـــعَ أنَّ بِـــالإسلَامِ قَـــد جَادَ رَبُّهُ

يَمِيناً بِرَبِّي إنَّ قَلبِي يُحِبُّهُ وَذَاكَ رَجَائِي في المَمَاتِ وفي المَحيَا

Scanned by CamScanner

من تخميس عبدالكريم الطرائفي
حرف الياء

يَميناً بِمَن زَارَ الحَطيمَ وزمــزمَا
ومن طاف بالبيت العتيقِ وأحرما
لقد خَلَّفُوني ناحـــَل الجسمِ مغرماً
يبوح بسري دمع عيني كلما قصدت احتباس الدمع يسبقني جريا

لقـد خَضَعتْ قهراً لـديهم رُؤوسُنا
وَذكْـرُهُم في كـــل وقت أنيسُنا
وقَد ملئت بالحب صرْفاً كُؤوسُنا
يهون علينا أن تُبَاعَ نفوسنا بوصلِ ولو جئنا على رؤوسِنا سَعيا

ملكتم فـــؤاداً لا يـــــزال مُعَلَّلا
بشوق وحب وهو في الحبِ ماسَلا
جعلتم نصيبي منْكمُ الهجرَ والقلا
رآني عذولي في ثيابي مُزَمّلا قَتيلَ اشتياقٍ وهو يحسبني حيا

يلومونني في ساحر الطرف قدر ما
بقلبي مــن تـلـك اللـواحـظ أسهُـمـا
إذا رمـــتُ أن أُخْفي الغَـرامَ تَكتُما

Scanned by CamScanner

يزيد اشتياقي كلما ذُكر الحمى سقى تربة دمعي وحيَ بِه الحَيّا

بذات النقا والبان من أيمن الغضا
محبٌ بكى عيشاً تصَرمَ وانقضا
وإن زمزم الحادي سُحيراً وفَوّضا

يذكرني برقُ الحِمى زمَناً مضى وإن سرت في وجدي يقول الهوى هَيّا

وأهـــوى رشيق القَدِّ حَـازَ مَـلاحةً
يهــون علينا الموت فيه سماحـــةً
وفي بحر صبري ما عرفت سباحةً

يقولون أضحى الحُبّ للصبِ راحةً ورشداً فألقيتُ الشقاوةَ والغَيا

تَرَحَّلَ مَنْ أهوى وسَارَت نِيَاقُهمْ
وكـان إلى وادي العقيق سِبَاقُهمْ
وحَثُّوا مَطَايَاهُم وَجَـدُّوا مَسَاقُهُمْ

يَعِزُّ عَلينا هَجْرُهُم وَفِرَاقُهُم ويشكو هَجِيرَ الهَجْرِ مَنْ عُدِمَ اللُقْيَا

رعــى الله ســادات شُغلنَا بِحُبِهِمْ
وقـــد عَذَّبُوا بِالهَجْرِ قَـلبَ مُحِبِهِمْ
تَـقَاصَر صَبْرِي مـن تَطَاوُل عَتْبِهِمْ

يُمَنّى بِهم غَيرِي وَيَحظَى بِقُربِهِمْ وَنِيرَانُهم يُكوى بِها كَبِدي كيّا

أيـا صـاحبي بلــغ سلامـي مُبَيِنا
وَخَبِّرهُـــم عَـمّـا لَقيتُ مـــن العَنا
حَلفْتُ لهم والجِسمُ يَشكُو من الضَنا

يَمِيناً بأصوات الحجيج على منى لقد فَوّقُوا أسْهُمَاً فما أخطؤوا الرميا

وَعَـرِّج إذا جِئتَ الأُجَيرِعَ والنَّقا
على مَـن بِقَيْدِ الحُبِّ أصْبحَ مُوثَقا
إذا مَـا بَدا البَرقُ اللَموعُ وأبْرقا

Scanned by CamScanner

يذوبُ فُؤادِي حَسْرَةً وَتَشَوُّقا إلى خَيرِ مَن حَاز الفَضَائِلَ العُليَا

لَقَدْ طَابَ أَصْلاً مثْلَ مَا طَابْ مَولِدَا
وَكَـــمْ رَدَّ جَبـاَراً عَتى وَتَـمـرِدا
بِـــه جَـــاهُنا بَـــاقٍ إلـى آخر المدى

يَدَاهُ سَحابٌ جُودُهَا صَيبُ النَدى يَبُلُّ بِهَا الصَادِي ويَروَى بِهاَ ريًّا

إلى حجرة الهادي قطعنا مسافةً
بِـــه قَـــد أمـنًا روعةً ومخافـــةً
نَبِيٍّ بِـــه لَم نَخْشَ فِي الحَشرِ آفةً

يُخَافُ ويُرجَى عِزَّةً ولَطَافةً أمنًا بِه المحذورَ في الدينِ والدنيا

رحيـمٌ بـه الرحمـنُ أظـهرَ دِينَنَـا
وأذهـــبَ عَنـّا بالشفاعة شَيْنَنَا
وحـــقَّـقَ فيـــه ظَنَّنَـا ويَقينَنَـا

يَعِزُّ عَلينَا أنْ نَعيشَ وَبَينَنَاَ مَسافةٌ بَينِ كيفَ لا تنطوي طيًّا

شذى عَرفه أذْكَا منَ المسك أطيَبَا
وَرِيقَتُه كَـــانتْ مَن الشَّهْد أعْذَبَا
ومفخرةً قَـــد صَارَ شَرقاً وَمَغربَا

يفُوقُ على كل النبِيِّينَ مَنْصِبَا ولا مِثلُهُ فِي النَّاس شِبْهاً ولا ريًّا

تعطرت الأكـــوان من نشر عرفه
وحاز من الإحسان أضعافَ ضعفه
وقـــــد زاده المولى فنونـــاً بلطفه

يَكِلُّ لِساني أن يَقومَ بِوصْفِه نبيٍّ مهابٌ قَدْ حَوى الأمرَ والنَّهيَا

يحن إليه كـــل بـــاد وحاضرٍ
وأوصافُه لم تخلُ عن ذَكرِ ذاكرِ
مقيمٌ بفكـري جائـلٌ في سرائري

Scanned by CamScanner

يَحِنُّ لَهُ سَمعِي وقلبي وناظري ويَجذِبُهُ فَرْطُ الحنينِ إلى اللقيا

نبيَ هدىً قد طاب باليُمْنِ طَيْرُهُ
وكــان إلى أعــلى المقـامـات سَيْرُهُ
وحيّاهُ بالتسليمِ فَـــازدادَ خَيْـرُهُ

يَعيشُ بِهِ قَلبِي هَنيـاً وَغَيْرُهُ سَيصْلى جحيماً لا يموتُ ولا يحيا

تَــرَقَّى به جِبريـــلُ عند حبيبِه
لتوفيرِ ما قَدْ نالهُ من نصيبه
شَفيعٌ مُطــاعٌ كُلُّنَا نقتدي به

يَفوحُ فَتِيتُ المِسكِ مِنْ نَشرِ طِيبِه ويا حبذا عَرفٌ يُشَمُ لَهُ ريّا

صَفوحٌ عَنِ الجَاني يَجُودُ بِحكمه
إذا جـــاءهُ مستغفراً بَعدَ ظُلمه
حَفظنَا لـــــه وِدّاً فَفُزنَا بِسْلمه

يُنَبّئُ بالْمُخَفِي مِن سِرِّ علمِه يقيناً إذا جبريل أسمعهُ الوحيا

مددت إلى الـرحمن مــن فاقتي يدي
وأجهدتُ نفسي أرتجي الفوز في غَدِ
لما نَـــالَ قلبي من جوى مُتَصعِّد

يهيج غرامي عند ذكري لأحمدِ كأني مَلسُوعٌ وقَدْ عُدِمَ الرُقيا

Scanned by CamScanner

الفزازية

حرف الياء

اطوِ الضُّلُوعَ بُحبِّ أحمَدَ أيّ طَيْ
لتَكُونَ فِي الـــدَّارَينِ حَيًا أي حَيْ
وَاسمَع مَقَـــالاً لَيسَ فيه قَطُّ لَـــيْ
لاَ تَمدَحَن بِبَدِيعِ شِعرِكَ يَا أَخِيْ غَيرَ النَّبِي المَبعُوثِ حَقًّا من قُصَي

كملُ الكمالُ بنورِ بهجة أحمد
وسناهُ قبلهُ وجـه كُـــلُّ مُوحِدِ
إنسان عين الجُودِ أشرفُ سيِّدِ
لَا شيءَ أطيبُ من مديحِ محمدِ كَرِّر عليّ مديحهُ كَرِّر عليّ

فأدر كؤوسًا منه لي تُشْفِي الظَمَا
وتزيلُ عن عيني المُقَرَّحَةَ العَمَا
مدحي لهُ فخرِي ومن رفعَ السَّمَا
لا مدحَ لِي فِي كابرٍ من بعدِ مَا كرّرتُ مدحِي فيهِ قرّت مُقلَتَي

إنَّ القريضَ بمدحِ طَهَ قد علَا
وسمَا فخـــارًا من بـــه فيه تَلَا
مَـــا لِي سواهُ ذخيرةً وتوسّلَا
لا والَّذي نبّاهُ حقًّا ما حَلَا إن مرّ غيرُ مديحهِ في مسمَعَي

إنَّ الإلـــهَ بِـــه إليه قد سَـــرَى
أعلاهُ فوقَ المرسلِينَ وأظهرَا
وبـــه لقد فُزنَا وحُزنَا المفخَرَا
لا غروَ إن سُدنَا بهِ كلَّ الورَى فلنَا الفخارُ بفخرِهَ نشرًا وطَي

Scanned by CamScanner

بمديحِ طـــــهَ كربَنَـا قـد حَـلَّهُ
من يكشفُ الضَّرّا ويُولي فضلَهُ
مَـــن يمدحُ الهـادي الأنامَ سُبلَهُ
لازمتُ مدحي فيهِ بل حبي لهُ فغدوتُ زهوًا رافلاً في حلّتي

يَـــا عاذلي دعني فلستُ بِمُسعِد
مَدحِي في المُختارِ أعظمُ مقصدِ
هو عدَّتي ومن الضَّلالة مُرشدِ
لاحظَّ لِي في مدحِ غيرِ محمدٍ كلاَّ ولا أرضَى بِتَشبِيبِي بِمَي

عـــمَّ الأنـــامَ بوابـلٍ من غَيثِه
ومحـى الظَّلامَ بِعُروةٍ وبغَوثِه
ولقد تسامَى الكونُ عند حدوثِه
لاحَ السّعودُ على الوجودِ ببعثِهِ وأزاحَ عنّا كلَّ إضلالٍ وغَي

أخـــلاقُـــهُ جلَّت وعن آيـاتِه
عجـزَ الـورَى كُـلاًّ وعـن غاياتِه
قـــد أفحـــمَ الألبابَ كنهُ ذاتِه
لا لفظَ يحصُرُ بعضَ حُسنِ صفاتِه لكنَّهَا لمَّا حَلَت عَذُبَت لَدَيْ

نورُ هُداهُ على البريَّة ساطعٌ
ولكلِّ عاصٍ في القيامةِ شافعٌ
ولسوفَ يعطيه فيرضى سامعٌ
لأجلِّ رُسُلِ اللهِ فضلٌ واسعٌ عمّ البريّة ظاهرًا في كلِّ شيءٍ

ألهمتُ في مدحِ النَّبيِّ فرائدًا
نظمت لإيجادِ الكمالِ قـلائدًا
أرجُو بها يومَ الجزاءِ عوائدًا
لاقيتُ في نظمِ القريضِ فوائدًا حلت بتحبيبِ المديحِ لهُ إليّ

Scanned by CamScanner

القوافي

حرف الياء

أَلاَ يَا صَاحِ لا تُوْصَفْ بساط
وَلاَ تُضْحِي وَتُمسِي ذَا شَطَاطِ
وَمَهِّـــدْ لِلْقَـــا أَنْفَسْ بِسَّاط
وَكُنْ بَشَّاً كَرِيْماً ذَا انبساطِ وَفِيْمَنْ يَرْتَجِيْكَ جَمِيْلُ رَائِيْ

أَخِـــي مِنْ كُلِّ عَيْبٍ كُنْ نَقِيّا
وَعَـنْ مَوْلاَكَ كُنْ وَجِلاً حَبِيّا
وَلِلأَخْيَـــارِ وَالعُـــلَمَا نَجِيّا
وَصُوْلاً غَيْرَ مُحْتَشِمٍ زَكِيّا حَمِيْدَ السَّعْيِ فِي إِنْجَازِ وَائِيْ

وَجُدْ بِالمَالِ لاَ تَخْشَ انْعِدَامَا
يَكُنْ ذُخْرًا وَلاَ تَسْمَعْ مَلاَمَـا
وَكُنْ أَتْقَى فَتًى بَيْنَ النَّدَامَـا
مُعِيْنًا لِلأَرَامِلِ وَاليَتَامَى أَمِيْنَ الجَيْبِ عَنْ قُرْبٍ وَنَائِيْ

أَخِي إِن شِئْتَ لِلحَاجَاتِ نُجْحًا
وَلِلْمِيزَانِ فِي أُخْـــرَاكَ رُجْحًا
وَكُنْ عَبْدًا رَجِي بِالقُرْبِ فَتْحًا
بَعِيْدًا عَنْ طَرِيقِ الشَّرِّ سَمْحًا نَقِي الكَفِّ عَنْ عَيْبٍ وَثَائِيْ

لَقَـدْ أَكْمَلْتُ تَخْمِيسِيْ بِرِقٍّ
وَفَـاءً لِلحَبِيبِ بِبَعْضِ حَقٍّ
وَأَرجُو اللهَ أَن يَسمَحَ بِعِتقِ
تَلَقَّ مَوَاعِظِي بِقَبُولِ صِدقٍ تَفُزْ بِالأَمنِ عِندَ حُلُولِ لائِيْ

Scanned by CamScanner

رد على استشكال بعض الأفاضل
في
خطبة قاف لابن الجوزي
رحمه الله تعالى

للسيد العلامة محمد عبد القادر الأهدل
رحمه الله تعالى

Scanned by CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وبعد فقد حصل البحث عن قول ابن الجوزي في وداع شهر رمضان ويأمر المولى بأخذ العصاة ويتقدم ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ هل يتقدم بالبناء للفاعل أو المفعول وما هو المعنى على الضبطين وعن قوله ويقع الخصام بين البائع والمبتاع في أعجب المساكن ما المراد بالبائع والمبتاع وما أعجب المساكن وأقول في الجواب مستعيناً بالله تعالى، أما قوله ويأمر المولى بأخذ العصاة ففيه حذف المأمور فالتقدير ويأمر المولى السائق والشهيد أو ملكين من خزنة النار بأخذ العصاة ويتقدم إليهما بالأخذ يقول ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ فيتقدم بالبناء للفاعل من قولهم تقدم الأمر إلى الرعية بكذا أي أمرهم به قال الزمخشري في أساس البلاغة: ومن المجاز تقدمت إليه بكذا أو قدمت أمرته به انتهى وجملة ألقيا معمولة ليقول المقدر على حد قوله تعالى ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ

Scanned by CamScanner

مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ أي يقولان ربنا وحذف القول من حديث البحر حدث ولا حرج كما قاله بعض المحققين فإن قلت هل يجوز ضبط يتقدم بالبناء للمفعول ونائب الفاعل ألقيا باعتبار اللفظ والتقدير ويقدم الله في أمر الزبانية ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ فحذف الفاعل وبنى الفعل للمفعول قلت: لا يصح ذلك لأنه إن كان من قدَّم يقدّم لزم أن يكون المبني للمفعول يُقَدَّم بضم اليا وفتح القاف والدال مشددة لا يُتقدم ولا يصح أخذه من تقدّم يتقدّم لأنه لازم فتعين الضبط الأول ويجوز عليه أيضاً تخريج آخر بأن يقال المراد بالأمر في قوله ويأمر المولى الأمر النفسي ويكون التقدير ويأمر المولى أمراً نفسياً بأخذ العصاة ويُتقدم أي يأمر أمراً لفظياً بإنفاذه بقوله ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ والله أعلم وأما قوله ويقع الخصام بين البائع والمبتاع في أعجب المساكن فقد حصل البحث فيه في عصر مشايخنا وما رأيت من عثر على المعنى المراد وقد فتح الله سابقاً بجواب أحسبه عين الصواب وذلك أنه إشارة إلى قوله تعالى

Scanned by CamScanner

﴿ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴾ قال النيسابوري قوله تعالى : ﴿ قَالَ قَرِينُهُۥ ﴾ جاء على طريقة الاستئناف بخلاف ما تقدم فإنه جاء على طريق العطف كأنَّ الفاجر قال يا رب إنه أطغاني فأجاب القرين وهو الشيطان ربنا ما أطغيته أي ما أوقعته في الطغيان ولكن كان في الأزلِ في ضلال ثم ذكر كلاماً آخر مستأنفاً كأنَّ سائلاً سأل فماذا قال الله تعالى فقيل : قال لا تختصموا وهذا هو الذي دل على أن ثمة مقاولة من الكافر لكنها طويت لدلالة الاختصام عليها انتهى .

فقوله ويقع الخصام بين البائع أي الكافر والمبتاع أي القرين على حد قوله عليه الصلاة والسلام (كل يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها) قال في مجمع بحار الأنوار أي كل أحد يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها من الله بطاعته فيعتقها ومنهم من يبيعها من الشيطان والهوى فيهلكها فبايع خبر مبتدأ محذوف والغدو سير أول النهار انتهى .

Scanned by CamScanner

وتسمية الكافر بايعاً والقرين مبتاعاً على سبيل الاستعارة التبعية بجامع التمكين من التصرف فكأنَّ الكافر مَكن القرين من التصرف في نفسه كما يمكن البائع المشتري من التصرف في السلعة وأعجب المساكن جهنم أي أفظعها منظراً لأنها ترمي بشرر كالقصر والجار والمجرور ظرف لغو متعلق بالخصام لأنهما يتنازعان في استحقاق الإلقاء في جهنم كما يقتضيه سياق الآية وقد رمز صاحب الوداع إلى أنَّ هذا هو المعنى المراد بتعقيبه ذلك بقوله تعالى ﴿قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾.

وهذا ما تيسر تحريره والله الموفق وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

انتهت هذه الرسالة للسيد العلامة محمد عبد القادر الأهدل

رحمه الله تعالى في ٣٠ رمضان ١٣١٩ هـ

Scanned by CamScanner

ثم ألحق السيد المذكور زيادة على التحرير المذكور ما نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

ويأمر المولى بأخذ العصاة ويتقدم ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ فقد قررت أنَّ يقدَّم فيه يتعين بناؤه للفاعل ولا يصح بناءه للمفعول وهذا مزيد توضيح لذلك فأقول: يتعين أن يكون يتقدم في هذا التركيب مبنياً للفاعل على مضارع تقدم بمعنى أمر فإنه يقال تقدم الأمير إلى رعيته بكذا أي أمرهم به فيكون المعنى ويتقدم أي يأمر المولى قائلاً ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ كما أوضحته في الأصل وحيث كان مضارع تقدم بمعنى أمر امتنع بناؤه للمفعول لأن تقدم بمعنى أمر لازم كما هو ظاهر الأساس والقاموس ولعدم استقامة بنائه للمفعول من حيث المعنى إذ لا معنى لقولنا ويأمر ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ كما لا يخفى ولا يصح أن يكون يتقدم المذكور مبنياً للفاعل مضارع ليقدمه بمعنى تقدم عليه كتقدمت الجيش أي عليه وكالحديث الذي في سنده مقال قدموا قريشاً

Scanned by CamScanner

ولا تقدموها أي لا تتقدموا عليها ونحوه لأنه يستلزم أن يخل الكلام إلى قولنا ويتقدم المولى ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ أي يتقدم عليه وأي معنى لذلك فإذا أردنا بناء يتقدم للمفعول جرياً على هذا امتنع لأن بنائه للمفعول فرع صحة بنائه للفاعل فإذا استحال معنى الأصل فكيف يصح الفرع وبقي مما يحتمله يتقدم المذكور أن يكون مضارع تقدم مطاوع قدم فإنك تقول قدمته فتقدم فتكسر وهو وإن استقام معنى هنا تعين بناؤه للفاعل لأن فعله يتعدى لواحد فتعين اللزوم في المطاوع كما هو القاعدة وحكمنا في الأصل بلزوم تقدم يكفي في صحته بتنزيله على هذا أو على الأول وما عدا هذه المعاني لتقدم لا أستحضره حتى أنظر في تطبيق مسألتنا عليه وبالجملة فلم أعثر في شيء من الكلام الصحيح على مجيء يتقدم على اختلاف معانيه مبنياً للمفعول وعدم الوقوع قرينة على عدم الصحة لكن نفي الوجدان لا يستلزم نفي الوجود ممن عثر على شيء فليفد به ثم ألحق رحمه الله تعالى ما قوله بمعنى تقدم عليه أي فيكون من باب

Scanned by CamScanner

الحذف والإيصال فهو لازم كما نبه عليه الدسوقي في حواشي الشرح الصغير وعبارته قوله بمعنى مقدم أي فهي من قدم اللازم لأن تقدم لازم وأما قولهم زيد مقدم عمراً فهو من الحذف والإيصال أي تقدم عليه انتهى .

هذا ما تيسر تحريره والله الموفق

بتاريخ يوم الأحد ٢١ في شهر ذي الحجة سنة ١٣١٩ هـ

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

Scanned by CamScanner

فهرس كتاب خطبة قاف

مقدمة دار أبي حنيفة للنشر والتوزيع ٤

بداية الخطبة ٥

قصيدة سلام من الرحمن أي سلام ٣٠

قصيدة خليليّ شوقي ٤١

قصيدة شهر الصيام لقد كرمت نزيلا ٤٣

قصيدة طالعتنا بالبشر يا رمضانُ ٤٤

وداع رمضان يا رب صل على أحمد الطهر ٤٥

الوترية حرف الياء ٤٦

تخميس عبد الكريم الطرائفي ٥٠

الفرازية ٥٤

القوافي ٥٦

على استشكال بعض الأفاضل في خطبة قاف لابن الجوزي ٥٧

ملحق على الاستشكال ٦٢

Scanned by CamScanner